



Jouda
جودة للنشر والتوزيع

شهادة نشر

م ش و ذ م م جودة للنشر والتوزيع

المقر: باتنة

الهاتف: +213671827876

رقم السجل التجاري: 23 ب 0226648 – 05/00

الرقم الجبائي: 002305022664805

تشهد مؤسسة جودة للنشر والتوزيع الكائن مقرها بولاية باتنة، بأنها قد نشرت كتابا بعنوان:

رحلة الباحث

إستراتيجيات منهجية لإعداد البحث العلمي

إعداد: د. نجوى نصرة د. توفيق قعقاع د. علاء الدين الوافي

وعدد صفحاته: 71

والذي صدر في: السداسي الثاني 2025

ردمك ISBN: 978-9969-00-812-8

حرر بتاريخ:

2025/10/05

ختم وامضاء المؤسسة



E-mail: Joudaedition@gmail.com / الهاتف: +213671827876



رحلة الباحث

استراتيجيات منهجية
لإعداد البحث العلمي

تأليف:

د. نصره نجوى د. توفيق قعقاع د. الوافي علاء الدين



رحلة الباحث

إستراتيجيات منهجية لإعداد البحث العلمي

د. نصرة نجوى

د. توفيق قعقاع

د. الوافي علاء الدين



الناشر دار جودة للنشر والتوزيع
الجزائر - (باتنة)

الطبعة الأولى 1447 هـ - 2025 م
الإيداع القانوني: 09/2025
ISBN: 978-9969-00-812-8

عنوان العمل: رحلة الباحث
إستراتيجيات منهجية لإعداد البحث العلمي
إعداد: د. نصرة نجوى
د. توفيق قعقاع
د. الوافي علاء الدين
تصميم الغلاف: زكريا رقاب

الهاتف: 00213671827876

البريد الإلكتروني: editionjouda@gmail.com

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع
محفوظة للمؤلف وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ
أو التعديل إلا بإذن منه. ويكون الكاتب مسؤولاً عن كل تبعة أدبية أو مادية أو نظامية تنشأ عن جميع مطالب
تتعلق بمادة الكتاب أو محتوياته أو رسومه.

مقدمة

تعتبر رحلة الباحث في إعداد البحث العلمي من أبرز المحطات التي يمر بها في مسيرته الأكاديمية، حيث يتطلب الأمر العديد من الإستراتيجيات المنهجية التي تساهم في بناء بحث علمي رصين ومبني على أسس علمية سليمة. إن إعداد البحث العلمي ليس مجرد عملية جمع معلومات، بل هو عملية منظمة ومعقدة تتضمن التخطيط، والتحليل، والنقد، والمراجعة المستمرة للمفاهيم والبيانات. في هذه الرحلة، يواجه الباحث تحديات متعددة تتطلب استخدام إستراتيجيات منهجية مبتكرة تساعده في ترتيب أفكاره وتنظيم المعلومات بشكل فعال، بالإضافة إلى تحليل الأدلة وتفسير النتائج بدقة.

تشمل الإستراتيجيات المنهجية إعداد خطة بحث محكمة، واختيار الأدوات والطرق المناسبة لجمع البيانات، وتحديد الإطار النظري الذي يقوم عليه البحث. كما أن القدرة على تحديد الفرضيات البحثية وتطوير الأسئلة البحثية بشكل دقيق يعد من أهم عوامل النجاح في أي دراسة. علاوة على ذلك، يتطلب إعداد البحث العلمي استخدام تقنيات منهجية متميزة في تحليل البيانات، مما يضمن دقة النتائج ويوفر قاعدة صلبة للنتائج التي سيتم استنتاجها. تهدف هذه الدراسة إلى استعراض وتوضيح أبرز الإستراتيجيات المنهجية التي يجب أن يتبعها الباحثون خلال إعداد بحثهم العلمي، مع التركيز على أهمية التخطيط المسبق، وتطوير مهارات البحث النقدي، وتوظيف أدوات التحليل العلمي المتقدمة.

تسهم هذه الإستراتيجيات المنهجية في تسهيل عملية البحث وضمان تحقيق نتائج موثوقة ودقيقة، حيث تمكن الباحث من توجيه جهوده نحو تحقيق الأهداف المرجوة بشكل منهجي ومرتب. ويعد الاختيار الصحيح للأدوات البحثية من العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح البحث العلمي. على سبيل المثال، يعتمد الباحثون في دراساتهم على أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات والملاحظات الميدانية، بالإضافة إلى استخدام البرمجيات المتخصصة في تحليل البيانات، مما يعزز من دقة النتائج ويساعد في تقديم استنتاجات علمية قوية.

إضافة إلى ذلك، يعد التقييم النقدي للأدبيات السابقة جزءاً أساسياً من الإستراتيجيات المنهجية، حيث يتيح للباحث بناء أسس معرفية قوية تستند إلى الأبحاث

السابقة، مما يساعد في تجنب التكرار ويُسهّم في تطوير أفكار جديدة تساهم في تقدم العلم. كما أن تحليل البيانات بشكل دقيق، سواء كانت كمية أو نوعية، يعد من أهم مراحل البحث التي تعتمد على استخدام تقنيات تحليلية متطورة تتيح للباحث استنباط استنتاجات علمية دقيقة من البيانات التي تم جمعها.

يتطلب إعداد البحث العلمي القدرة على صياغة نتائج واضحة ومقنعة، بالإضافة إلى القدرة على تقديم تفسيرات دقيقة وموضوعية للأدلة المتاحة. يتطلب ذلك أيضًا مهارات قوية في الكتابة الأكاديمية والتنظيم، لضمان عرض الأفكار بشكل منطقي ومرتب، مع الالتزام بالمعايير الأكاديمية في تقديم البحث.

محااور الكتاب:

1. المحور الأول: المفاهيم الأساسية حول البحث العلمي
2. المحور الثاني: مناهج البحث العلمي
3. مراحل اعداد البحث العلمي
4. مشكلة البحث وصياغة الفرضيات والطرق الإحصائية لتحليل البيانات.
5. المحور الخامس: المعاينة والعينات وأساليب القياس

المحور الأول: المفاهيم الأساسية حول البحث العلمي

يكتسي البحث العلمي أهمية خاصة باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة، وعاملا مهما في حل المشاكل الانسانية في مختلف ضروب الحياة، ومن ثم كان لزاما علينا قبل التعرض إلى المعطيات التفصيلية المتعلقة بمنهجية البحث العلمي أن نتطرق بشيء من التفصيل والتفصيل والتبسيط لجملة من المعطيات العامة حول منهجية البحث العلمي من حيث المفهوم والأهداف إضافة إلى بعض الجزئيات التي نراها ضرورية ضمن هذا المدخل. ويمكن القول إذن أن البحث العلمي الجامعي يعتبر أهم وظائف الجامعات وذلك لما يقدمه من خدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية حضارية للمجتمعات كافة ولا شك أن أبحاث الدراسات العليا هي جزء مهم من الأبحاث في الجامعات التي يمكن أن تساهم في دعم مسيرة التنمية الشاملة، ولذا فإنه من واجب الجامعات لكي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي الاهتمام الفعلي الجاد بأبحاث الدراسات العليا وربطها بالاحتياجات الفعلية للتنمية والعمل على دعم هذه الفئة لإنجاز البحث العلمي الجاد والهادف.

أولا: نشأة البحث العلمي:

يرتبط البحث العلمي في تاريخه العتيق بمحاولة الانسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، وقد ظلت الرغبة في المعرفة ملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة.

وعندما حمل المسلمون العرب شعلة الحضارة الفكرية للإنسان، ووضعوها في مكانها السليم كان هذا إيذانا ببدء العصر العلمي القائم على المنهج السليم في البحث، فقد تجاوز الفكر العربي الاسلامي الحدود التقليدية للتفكير اليوناني، وأضاف العلماء العرب المسلمون إلى الفكر الانساني منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجريب بجانب التأمل العقلي كما اهتموا بالتحديد الكمي واستعانوا بالأدوات العلمية في القياس.

وفي العصور الوسطى بينما كانت أوروبا غارقة في ظلام الجهل كان الفكر العربي الاسلامي يفجر في نقلة تاريخية كبرى ينابيع المعرفة.

ثم نقل الغرب التراث الإسلامي، وأضاف إليه إضافات جديدة حتى اكتملت الصورة وظهرت معالم الأسلوب العلمي السليم، في إطار عام يشمل مناهج البحث المختلفة وطرائقه في مختلف العلوم التطبيقية والانسانية.

فقد تمثل المسلمون المنهجية في بحوثهم ودراساتهم في مختلف جوانب المعرفة... والمنهجية التي اختاروها لأنفسهم تلتقي كثيرا بمناهج البحث الموضوعي في عصرنا، وشهد بذلك بعض المستشرقين الذين كتبوا مؤلفات يشيدون فيها بما يتمتع به العلماء المسلمون من براعة فائقة في منهج البحث والتأليف، ويبدو ذلك واضحا في كتاب (مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي) للمتشرق فرانتز روزنتال.

ويذكر أن الدراسات المقارنة للمنهج العلمي الحديث والمنهج الذي سار عليه المسلمون في مجال علوم الطبيعة والكون أثبتت أن المنهج العلمي الحديث وأسلوب التفكير المنطقي قد توفر لدى علماء المسلمين في بحوثهم واكتشافاتهم في مجال الطب والكيمياء والصيدلة وعلوم الكون وبقية فروع العلم التطبيقي .

ثانيا: مفهوم البحث العلمي :

1. تعريف المنهجية :

من الناحية اللغوية فإن المنهجية لفظة مشتقة من الفعل نهج، تقول: نهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه، ويقابلها في اللغة الفرنسية Méthodologie وهذا المفهوم مركب من كلمتين Méthode وتعني المنهج، و logic وتعني علم، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج فهي علم المناهج أي علم طرق البحث العلمي.

2. تعريف البحث:

كلمة البحث في معناها اللغوي مشتقة من الفعل بحث استبحث وانبحث وتبحث أي تفتش وتقصي وتتبع ومحاولة وتحري.

أما في معناه الاصطلاحي فقد أورد الباحثون والمهتمون بمجال البحث العلمي تعريفات عدة لمعنى "البحث" فهناك من يرى انه: محاولة "لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحققها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل وذكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية، وتساهم فيها مساهمة إنسانية حية كاملة." وجاء في تعريف آخر بأنه: "الفحص والتقصي المنظم لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وفحصها وتحققها ثم عرضها بأسلوب ذكي."

3. تعريف العلمي:

تطلق وتنسب الى العلم Science الذي يعني في اللغة إدراك الشيء، أما في المعنى الاصطلاحي له فقد اختلف الباحثون في إعطاء تعريف محدد وموحد للعلمي من هذه التعاريف:

إن العلم هو مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن البادئ والفرضيات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان، وهذا التعريف يؤكد على الجانب المعرفي للعلم وينظر إلى:

- العلم بكونه مادة.
- أن العلم هو عبارة عن طريقة للبحث والتفكير وهذا التعريف يؤكد على الطريقة العلمية في البحث في تعريف العلم وينظر إلى العلم بكونه طريقة.
- أن العلم هو تنظيم للمعرفة وللمعلومات التي تم إيجادها عن طريق البحث والتفكير وفقا لأسس وقواعد معتمدة وهذا التعريف يؤكد على التكامل بين المادة (المعرفة العلمية) والطريقة (البحث العلمي) أي ينظر إلى العلم بكونه مادة وطريقة.

ويلاحظ هنا الفرق بين العلم والمعرفة Knowledge التي تعني الإحاطة بالشيء والعلم به، والفرق بين المعرفة والعلم يكمن في أن المعرفة أشمل وأوسع حدوداً ومدلولاً من العلم بيد أنما أقل دقة وعمقا منه فالمعرفة من حيث شموليتها تتضمن المعارف العلمية وغير

العلمية وبالتالي فمنطلق التفريق بينها يقوم على أساس قواعد للنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف.

ثالثاً: تعريف البحث العلمي:

يمكن تعريف البحث العلمي بأنه عملية منظمة، تهدف إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما يواجهها أفراد جماعات ويشعر بها الباحث، بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وجودها أو شيوعها، عبر اختبارات ودقيقة وأمنية لفرض أو عدة فروض تمكنه من التوصل إلى نتائج مهمة تقدم حلاً أو عدة حلول للظاهرة أو المشكل، وتقبل التعميم فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث، إنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بدقة ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل لكي تسير في ركب الحضارة العلمية والمعارف البشرية وتسهم إسهاماً حياً شاملاً. هو استعمال دراسي جدوى أو اختيار عن طريق التحري والتنقيب والتجريب بغرض اكتشاف حقائق جديدة وتفسيرها أو مراجعة للنظريات والقوانين المتداولة والمقبولة في المجتمع في ضوء حقائق جديدة أو تطبيقات علمية لنظريات وقوانين مستحدثة أو معدلة هو مجهود منظم ومسلسل بطريقة علمية للتعرف على مشكلة معينة ومحاولة حلها وهناك تعريف whituey البحث العلمي هو "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً".

كما يعرف hillway بأنه "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة".

ويعرف ماكميلان وشوماخر البحث بأنه "عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين".

أما توكرمان فيعرفه بأنه "محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقفهم ومناحي حياتهم".

ويمكن أن نستنتج من خلال التعاريف السابقة أهم النقاط التي يركز عليها البحث

العلمي

1. المشكلة حيث أن بدون وجودها لا يمكن أن نتحدث عن بحث علمي.

2. عملية دقيقة تعتمد على طريقة علمية في معالجة هذه المشكلة.

3. اعتماده على بيانات ومعلومات للوصول إلى نتيجة يمكن التحقق منها مستقبلا.

4. يمكن للبحث العلمي أن يعالج مشكلات في شتى الميادين.

5. يمكن للبحث العلمي توسيع حقل المعرفة في أي مجال.

البحث العلمي يمثل أفضل وسيلة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة الصلات والعلاقات التي تربط بينهما، وتعد الحقائق في البحث العلمي نسبية غير مطلقة ولو كانت الحقائق التي نتوصل إليها البحث حقائق مطلقة فإن هذا من شأنه أن يعوق عملية البحث والإبداع والابتكار والتطور في العلم، فالحقيقة النسبية هي التي تكون قابلة للتطوير أو التغيير عندما تتواجد معلومات تثبت قصورها أو عجزها عن تفسير الظاهرة موضوع البحث العلمي، يمثل البحث العلمي طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة، أو التثبت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها أو القوانين التي تحكمها وبما يسهم في نمو المعرف الإنسانية. إنه شيء يباشره الأفراد بنظام لإيجاد مخرجات بطريقة منظمة لزيادة المعرفة، إنه طريقة منظمة لإيجاد تفسيرات لظواهر اجتماعية أو توضيح حقائق لم تفهم بصورة واقعية البحث العلمي وسيلة يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها لنصل إلى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي، والبحث العلمي هو محاولة منظمة وموضوعية تستهدف دراسة مشكلة محددة، من أجل التوصل إلى مبادئ عامة، ويسترشد الاستقصاء بيانات علمية جمعت من قبل، ويرمي إلى إضافة جديدة لهيكل المعرفة

القائم حول الموضوع، كما أن معركة الانسان تنمو وتتراكم عن طريق دراسة ما هو معروف بالفعل، كما تعتمد على مراجعة المعارف السابقة في ضوء الاكتشافات الجديدة ولذلك يمكن النظر إلى كل محاولة لدراسة مشكلة ما بطريقة منظمة، وإلى كل إضافة جديدة إلى معرفة الإنسان بمشكلة معينة بوصفها بحثاً.

رابعاً: مراحل تطور البحث العلمي:

1. مرحلة التجربة والخطأ:

يعتمد فيها الباحث على مجموعة من التجارب التي يخطئ فيها أحياناً ويصيب أحياناً أخرى، إلى أن يصل إلى 2.

2. مرحلة الاطلاع على الآراء السابقة:

يعتمد فيها الباحث على الآراء أو الأفعال التي سبقه بها غيره من المفكرين والقادة وأصحاب الرأي، وما تتميز به هذه المرحلة هو أن ما يتم التوصل إليه من قبل الباحث محتمل للخطأ والصواب، ولا يوجد جزم فيه ويغلب عليه الطابع الظني والاجتهادي.

3. مرحلة الجدل والتخمين:

يعتمد فيها الباحث على ما يدور بينه وبين علماء عصره من مناقشات ومناظرات علمية، تعقبها بلورة ما يتلخص إليه من نتائج علمية.

4. مرحلة التجربة العلمية:

يعتمد فيها الباحث ولا سيما في العلوم الطبيعية التجريبية على إجراء التجارب العلمية على الفرضيات التي يضعها بناءً على ملاحظاته وصولاً إلى استنتاجاته من جملة ما يقوم به من تجارب .

ولقد سبق القرآن الكريم كل الباحثين في هذه الناحية فقد جمع الله سبحانه خطوات البحث العلمي في مرحلته المتقدمة، في قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء: 36] فالآية كما يشير العلماء

صريحة في حديثها عن الملاحظة، والتجربة، والاستنتاج، وهي القواعد أساسية لأي بحث علمي ناجح.

خامسا: فوائد البحث العلمي وأثاره:

- الوصول إلى المعلومة والحقيقة العلمية الصحيحة.
- تعويد الطالب على البحث والاستكشاف إثراء ما يحتاج إلى ذلك في المنهج العلمي المقرر.
- معرفة الطالب لقائمة طويلة من المصادر والمراجع العلمية، تعد زاد علمي وثقافي له عظيم.
- تشجيع البحث، والاجتهاد، والابتكار. الإسهام في إحداث نهضة علمية شاملة.
- تحقيق ما يحتاجه المجتمع في شتى المجالات كثمرة للبحوث العلمية.
- البحث عن البدائل المناسبة في مراحل الحياة وظروفها المختلفة.
- في خضم إعداد الباحث لبحثه العلمي، وحتى يكون بحثه على درجة من المصداقية، ويلقي القبول والاهتمام، لا بدّ من اعتماد نهج المصداقية العلمية والشفافية، والتأكد من صحة المعلومات ابتداءً ثمّ صحة نسبة المعلومات لمصادرها المستقة منها، وفي هذين المرتكزين يُبدع باحثون ويخطئ آخرون.

سادسا: خصائص البحث العلمي: للبحث العلمي العديد من الخصائص يمكن ذكرها فيما يلي :

- التنظيم والضبط: حيث أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط. والمشكلات والفرضيات والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك وليست وليدة مصادفات أو أعمالا ارتجالية وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه.
- التنظير: حيث أن البحث العلمي يستخدم النظرية لصياغة الفرضيات وبناء المفاهيم.
- التجريب: يفترن البحث العلمي بإجراء التجارب واختبار صحة الفرضيات .

- التجديد: يقدم البحث العلمي الجديد والمتجدد للمعرفة حيث من خلاله تستبدل المعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد.
 - التفسير: يقدم البحث العلمي التفسيرات المنطقية والعلمية للظواهر باختلاف أنواعها بحيث يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم النظرية التي تمثل النظرية.
 - التعميم: يسمح البحث العلمي بتعميم نتائجه لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الصفة العلمية إلا إذا كانت بحوثاً معممة وفي متناول أي شخص.
 - استنباط النظرية: يؤدي التعميم إلى استنباط النظرية التي تفسر العلاقات القائمة بين المتغيرات لتعود حلقة البحث العلمي إلى النقطة الثانية أعلاه (التنظير).
- يتميز البحث العلمي في مختلف الميادين بخاصيتين هما جمع الحقائق والبيانات وتبليغها، وقد بلغ البحث العلمي درجة عالية من التقدم في مجال علوم الطبيعة مثل الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك ويرجع هذا إلى إمكانية التفسير والضبط والتنبؤ والتعميم، أما العلوم الاجتماعية فما زالت تواجه كثير من العقبات والمصاعب التي تكاد تشكل السمة الأساسية للبحث العلمي.
- ويرجع هذا إلى أن الظواهر الاجتماعية متغيرة بطبيعتها وغير مستقرة، ذلك أن البحث ينصب أساساً على الإنسان وحياته وسلوكه وأنماط تفكيره، وهكذا تختلف العلوم الاجتماعية عن العلوم الطبيعية .

وتبدو هذه الاختلافات في الآتي:

1. يتعامل الباحث في العلوم الطبيعية مع عدد ضئيل من المتغيرات، والتي تخضع للقياسات الموضوعية.
2. لا يستطيع الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الإنسان . فمثلاً لا يستطيع أن يلاحظ دوافع الطفل وأحلامه.

3. إن عنصر الذاتية وارد لدى الباحث في العلوم الإنسانية، حيث تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها الباحث، أما في العلوم الطبيعية فيكون أقل تأثيراً بذاتيته.

سابعاً: أهمية البحث العلمي:

إن الحاجة إلى البحث العلمي في زماننا أشد منها في أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره.

وبعد أن أدركت المجتمعات والدول المتقدمة أهمية البحث العلمي والدور الذي يلعبه في التقدم والتنمية أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات مادية ومعنوية، حيث أدركت أنه يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، فالبحث العلمي يعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية والسمة البارزة للعصر الحديث، وتكمن هذه الأهمية فيما يلي :

1. أهمية البحث العلمي الخاصة: تلخص أهمية البحث العلمي الخاصة في النقاط التالية:

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد؛
- يكون علاقة وطيدة بين الباحث والمكتبة؛
- يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها؛
- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص؛
- يساعد على تطوير المعرفة بإضافة المبتكر إليها؛
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير والسلوك.

2. أهداف البحث العلمي العامة: وتكمن في النقاط التالية :

- البحث العلمي يضمن الاستمرارية والتقدم والتطور؛
- يفيد في التغلب على الصعوبات الحياتية والتنموية؛

- الانتفاع بفوائده التطبيقية؛
- البحث العلمي يسهم في إحياء المواضيع القديمة، بالتحقيق فيها وتطويرها وصولاً لاكتشافات جديدة.

وأصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره.

وبعد أن أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية؛ حيث أن البحث العلمي يعتبر الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور.

والبحث العلمي يعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة كما يعد أيضاً السمة البارزة للعصر الحديث، فأهمية البحث العلمي ترجع إلى أن الأمم أدركت أن عظمتها وتفوقها ترجع إلى قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية، ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الأموال الطائلة؛ إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه؛ لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها.

وأيضاً فإن الإمام بمنهج البحث العلمي وإجراءاته أصبح من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة؛ بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي واختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج.

والبحث العلمي يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها.

ويفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر التي نحيهاها وعن الأماكن الهامة والشخصيات وغيرها، ويفيد أيضاً في التغلب على

الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية وغير ذلك

كما يفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله، كالأمراض والأوبئة، أو في معرفة الأماكن الأثرية، أو الشخصيات التاريخية، أو في التفسير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها، ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة كلية.

ويمكن القول: إنه في وقتنا الحاضر أصبح البحث العلمي واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية. ثامناً: مقومات البحث العلمي:

هي الأسس التي تميز البحث العلمي وتثبت خصوصيته العلمية نذكر منها ما يلي :

- الأهداف العلمية الواضحة والدقيقة: يجب على الباحث تحديد الأغراض التي يسعى المشروع البحثي لتحقيقها وتقسم هذه الأهداف عموماً إلى أهداف عامة وأهداف محددة (خاصة).

فالأهداف العامة تحدد بشكل عام المطلوب تحقيقه من مشروع البحث أما الأهداف المحددة فتحدد بتفصيل أكثر الأغراض الخاصة لمشروع البحث. وغالباً ما يتم تفصيل الهدف العام المراد إنجازه إلى مكونات صغيرة ومنطقية

ولهذا فإن وضع الأهداف المحددة بطريقة جيدة يساعد في:

- تطوير منهج البحث.
- توجيه جمع البيانات.
- تحليل واستخدام البيانات.
- خذ مقارنة النتائج مع الأهداف عند تقييم المشروع.

- فإذا لم تكن الأهداف واضحة ودقيقة ومحددة فإن البحث سيستحيل تقييمه.
- قدرة الباحث على التصور والإبداع: وإعمال فكره وموهبته؛ وإلمامه بأدوات البحث المتباينة والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.
- دقة الباحث في الملاحظة: ينبغي على الباحث أن يكون دقيق الملاحظة؛ ويكشف الارتباطات المختلفة الموجودة بينها ويفسرهما التفسير العلمي الصحيح.
- وضع الفرضيات.
- المقدرة على جمع الحقائق العلمية بموضوعية.
- إخضاع الفرضيات للتجربة اللازمة.
- إمكانية البحث.
- استقلالية البحث.
- توفر المصادر والمراجع.

تاسعا: مفهوم منهجية البحث العلمي:

نشير هنا أن المنهجية ليست هي للنهج الذي يقصد به "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"، ولذلك يمكن القول أن المنهجية أشمل من المنهج الذي هو جزء أساسي منها، فهو يظهر أساسا في كيفية معالجة الموضوع على مستوى المتن وخطة البحث وهما من أجزاء البحث، أما المنهجية في البحث العلمي "فهي تتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل: كيفية التوثيق في الهامش كيفية توثيق قائمة للراجع علامات الوقف".

وكذلك هي "العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو لنقل هي مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعد في بحثه."

وعلى ذلك يجب التمييز بين المنهجية العلمية التي حددنا ماهيتها عن طريق ما تقدم وهي بذلك تتسم بالشمولية، وبين المنهج العلمي الذي قد يعد بمثابة إطار للوصف والتحليل والاستشراف، وهو جزء من المنهجية.

عاشرا: الفروقات الأساسية بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي:

فيما يأتي الفروقات الأساسية بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي :

- المنهج هو مجرد أداة يستخدمها الباحث لجمع بياناته وتحليلها، وهو مكون أساسي من مكونات البحث، أما المنهجية فهي الطريقة التي يبرر من خلالها الباحث سبب استخدامه للمنهج التي اختاره في البحث.
- الهدف الأساسي من المنهج أو الأسلوب هو توفير معلومات حول تصميم البحث وعينة الدراسة وعدد المشاركين بها، والمواد والإجراءات المستخدمة والمتغيرات التي تتضمنها الدراسة، في حين أن الهدف من المنهجية هو تحديد كفاءة هذه الأساليب ومدى دقتها لتحقيق هدف البحث.
- الهدف الآخر لمنهج البحث العلمي هو اكتشاف حل لمشكلة البحث، أما المنهجية فتهدف إلى تحديد وتطبيق الإجراءات المناسبة التي تحقق هدف البحث وتصل إلى حلول.
- المنهج هو تقنيات التحقيق التي يعتمد عليها الباحث في جمع معلومات بحثه، في حين أن المنهجية في استراتيجيات لإيجاد حل لمشكلة البحث.
- يقتصر مفهوم منهج البحث على الأدوات المستخدمة في بناء أسلوب البحث، في حين أن المنهجية هي تحليل لهذه الأدوات، والطريقة التي يُجرى بها البحث.
- تقتصر مهمة المنهج على إجراء التجربة أو الاختبار أو المسح الميداني، في حين أن المنهجية هي المسؤولة عن تحديد التقنيات المختلفة التي يمكن استخدامها في أداء التجربة أو الاختبار أو المسح.

الحادي عشر: معوقات البحث العلمي: من المعوقات والمشاكل في كتابة البحث العلمي ما يلي:

تقف الدول المفتقرة للسياسات أو الإستراتيجيات اللازم توفرها في البحث العلمي عائقاً أمام نجاح البحث العلمي .

1. عدم توفير مخصصات كافية للبحث العلمي في موازنة الدولة، حيث إنّ العديد من الدول لا تقوم بالإنفاق كما يجب لإنجاز الأبحاث العلمية، مما أدى ذلك إلى ظواهر خطيرة ومدمرة مثل: قلة الأبحاث العلمية وضعف مستواها وعدم إسهامها في مجال التنمية، ممّا يؤدي إلى عزوف الباحثين عن القيام بالبحث العلمي في هذه الظروف .
2. هجرة العقول من دول العالم الثالث إلى الدول المتقدمة، ونجاحها هناك نظراً لتوفير كافة الإمكانيات لنجاح البحث العلمي .
3. عدم توفر العنصر البشري في بعض الدول واعتمادها فقط على العناصر غير الماديّة. وجود ضعف وخلل في قاعدة المعلومات الموجودة في المراكز والمؤسسات الإنتاجية والمختبرات لبعض الدول.
4. عدم تقديم الدعم والاهتمام الكافي بالأبحاث العلميّة وخاصّة في الدول النامية .

مراجع المحور الأول:

1. عماد الدين وصفي، البحث العلمي في الإدارة والعلوم الأخرى، دار المعارف الإسكندرية، 2003، ص 31.
2. ربي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه - مناهجه وأساليبه - إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2003، ص 17.
3. طالب مصطفى وشتوي الأخضر، أسس البحث العلمي وأدواته الحديثة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019، ص 219.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 02، 1968، ص 383.
5. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المطبعة الميرية، القاهرة، مصر، ط 03، ج 02، 1984، ص 161.
6. عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ص 40.
7. محمد راكان الدغيي، أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية، مكتبة الرسالة، عمان، الأردن، ط 02، 1997، ص 33.
8. جودت عزت عطوي، البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 15.
9. قصاب سليمان، أساسيات البحث العلمي في الدراسات القانونية، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، المجلد 04، العدد 02، 2018، ص 13-14.
10. قويدر ورقبة ورحمة مجدة حصباية، البحث العلمي، مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2019، ص 115.

11. راي علي، أساسيات البحث العلمي مناهجه وأدواته، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، 2019، ص ص 62-63.
12. يسمينة خدنة، البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من خلال مذكرات الماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية دراسة ميدانية ببعض جامعات الشرق الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص: إدارة الموارد البشرية، جامعة محمد دباغين سطيف 02، الجزائر، 2018، ص ص 154-155.
13. محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، دار الشروق، ط 04، جدة، السعودية، 1993، ص ص 48-50.
14. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، دار النمر، ط 02، دمشق، سوريا، 2004، ص 10.
15. طه حميد حسن العنكي ونرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، منشورات الاختلاف، ط 01، الرباط، المغرب، 2015، ص 19.
16. ميره جراح، ما الفرق بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي؟، 2023، على الرابط الإلكتروني: <https://bahethen.com/a/%>

المحور الثاني: مناهج البحث العلمي

أولاً: مفهوم المنهج:

المنهج وهو الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصول إلى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيها، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضه طبيعة الموضوع المطروح أو الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث أن يُوفق بين خطوات بحثه وأسلوبه مع الطبيعة الخاصة بعلمه وهنا سوف نتعرف على المناهج المتبعة والمعروفة في التربية وعلم النفس .

المنهج في اللغة: مأخوذ من نهج ، يقال : طريقٌ نهجٌ: يَبِينُ واضحٌ، وهو النَّهْجُ، والجمع نَهَجَات ونُهْج ونُهْج ونُهْج ومَنْهَج الطريق: وضَّحُه. والمنهاج: كالمَنْهَج، وفي التنزيل: (لِكَلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة: من الآية 48)

وَأَنْهَجَ الطريقُ: وضَّحَ واستَبَانَ وصارَ نَهْجاً واضحاً بَيِّناً، والمنهاج: الطريقُ الواضحُ. واستَنْهَجَ الطريقُ: صارَ نَهْجاً

المنهج في الاصطلاح: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة"

ثانياً: مفهوم منهج البحث العلمي:

يعرف منهج البحث العلمي على أنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، وكذلك يعرف على أنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث، ومن خلال التعريفات السابقة يتضح ما يلي :

- منهج البحث هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار ومعلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة.

- منهج البحث العلمي قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة.
- يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بحسب الظواهر المدروسة في خصائصها، وموضوعاتها فما يصلح لدراسة ظاهرة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى.
- بعض الظواهر لا يمكن دراستها إلا باستخدام أساليب ومناهج علمية معينة، فكثير من العلوم يمكن تمييزها والتعرف عليها من خلال طبيعة مادتها العلمية ولكن بعض العلوم الأخرى لا تتحدد شخصيتها إلا من خلال أسلوب أو منهج الدراسة العلمي المتبع فيها.

أهمية المنهج: إن قضية المنهج قضية مهمة جداً لاسيما في النواحي العلمية ولقد زخر التاريخ الإسلامي بكونية من العلماء كان أعظمهم قدراً وأكبرهم أثراً أوضحهم منهجاً، كما واجهت الساحة العلمية عبر التاريخ مشكلات عديدة كان من أخطرها غياب المنهج الصحيح أو عدم وضوحه للمتلقين.

ونستطيع أن نلخص أهمية المنهج من خلال النقاط الآتية:

- 1- السير العلمي بخطوات سليمة متسمة بالوضوح والبيان.
- 2- اختصار الطريق للوصول إلى الغاية المنشودة والهدف المرسوم.
- 3- ضمان التعثر والعقبات التي تحول دون الوصول إلى المقصود.
- 4- تحقيق النفع المنشود والأثر المعقود.
- 5- التزود بأهم رصيد في حياة العلماء وما هو أهم من مجرد المعلومات ألا وهو قضية المنهج القويم لنسير على مسارهم الصحيح .

1. أهمية مناهج البحث العلمي

- يعتبر البحث العلمي بحثاً مُنظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، وأنه ثمرة نشاطٍ عقلي مبدول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.

- يعدّ نظرياً كونه يعتمد على النظر لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونه يخضع لكليّ من الاختبار والتجربة.
- يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك كونه في حال افتقاره لذلك يفقد خاصيته العلمية.
- يوصف بأنّه بحثٌ تفسيريّ؛ وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات
- يُصنّف بأنّه بحثٌ حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

ثالثاً: تصنيف مناهج البحث العلمي:

يختلف الكتاب المهتمون بأصول البحث العلمي ومناهجه في تصنيف مناهج البحث فيضيف البعض مناهج ويحذف آخريّن مناهج، أو يختلفوا في أسمائها، وسنتناول في النقاط الموالية أبرز المناهج التي نحتاج إليها في الدراسات الاجتماعية والانسانية والادارية على النحو التالي:

1. **المنهج التاريخي:** ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرهما ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل، أي أنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

1-1 مميزات المنهج التاريخي: تكمن مميزات المنهج التاريخي في النقاط التالية :

- يعتبر منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول إلى نتائج منشودة؛
- كذلك فإن الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة في هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصاً إذا تم إخضاع البيانات للنقد والتمحيص الدقيق؛

- لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات والتقارير السابقة والآثار والمقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا الأحداث نقطة ضعف في البحث التاريخي وذلك إذا استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.

2-1 عيوب المنهج التاريخي: يمكن إيجازها فيما يلي :

- لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث، فالمؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو يعتمد على الطريقة التقليدية في جمع البيانات والتي تتلخص في السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي كتبها أشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر أو سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة؛
- لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وأحيانا الناس والأفراد، وإن كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة، وقد يميل هؤلاء الأفراد إلى التحيز أو المبالغة في وصف الحقائق وتصويرها؛
- المنهج التاريخي بحكم دراسته الماضي لا يمكن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها أو التأثير فيها، لذلك فإن النتائج والمعرفة التي يتم التوصل إليها من خلال تطبيق المنهج التاريخي تكون غير دقيقة بالمعايير الحديثة لأنها غير كاملة وتستند إلى أدلة وبراهين جزئية؛
- لا يستطيع الباحث التاريخي مهما كان دقيقا أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة، فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية ولن يستطيع الباحث اختبار كل الأدلة.

2. المنهج الوصفي: عرف المنهج الوصفي تعريفات عديدة نذكر منها ما يأتي :

- هو ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الوصف الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً كمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وبالتالي

الأسلوب الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات فقط ولكن لا بد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً لفهم طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

- يعد المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وتهتم الدراسة الوصفية بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر والمظاهر، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الاتجاهات والميول والآراء والمعتقدات عن الأفراد والجماعات وطريقة نموها وتطورها، كما تهتم أيضاً بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها في جماعة معينة أو في مجتمع معين، وتسهم الدراسات الوصفية في إضافة معلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر الرياضية المختلفة التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على الرياضة ككل.

2.1 مزايا المنهج الوصفي: يتمتع المنهج الوصفي بالمزايا الآتية :

1. يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الانسانية والاجتماعية؛
2. اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون؛
3. يقدم المنهج الوصفي توضيحاً للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة بما يمكن الانسان من فهم الظواهر بصورة أفضل؛
4. يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

2.2 عيوب المنهج الوصفي: نذكر أبرز عيوب المنهج الوصفي فيما يلي :

1. قد يستند البحث الوصفي إلى معلومات مشوهة ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد، كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلاً؛
2. هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه، وهذا راجع إلى أن الباحث يتعامل دائماً مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالباً ما يكون طرفاً فيها؛
3. غالباً ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث؛
4. صعوبة إثبات الفروض في البحوث الوصفية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض، فالباحث في الدراسات الوصفية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.
3. **المنهج التجريبي:** لقد بدأ الإنسان منذ وجوده على وجه الأرض في التعامل مع الطبيعة، حيث استطاع عن طريق الملاحظة والتجريب والتأقلم والوصول إلى أبعد ما يمكن، لأن اهتمامه كان مركزاً على كيفية التكيف واستثمار الطبيعة للتعامل مع الظواهر وتفسيرها، فالإنسان الأول كان يستخدم المنهج التجريبي دون أن يشعر أو يكتشف ذلك، والآن أصبح مكتمل الصورة باعتماده على القواعد العلمية، ويتعلق هذا المنهج بإجراء التجارب للحصول على النتائج، حيث يستخدم التجارب لاكتشاف الأسباب والعوامل التي تؤثر في الظواهر مع التحديد الدقيق للأسباب والمتغيرات التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة وتسييرها والتحكم بها، ويعد المنهج التجريبي من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، حيث يعرف المنهج التجريبي على أنه :

- الأسلوب التجريبي الذي يتعلق بإحداث تغيير مضبوط على ظاهرة موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار.
- الأسلوب التجريبي الذي يتعلق باستخدام إجراءات وتدابير ومتغيرات مؤثرة لمعرفة مدى تأثيرها على واقع معين أو ظاهرة محددة.
- الأسلوب التجريبي الذي يتعلق بإجراء تجارب لمعرفة العلاقة بين عاملين أحدهما يسمى عامل تجريبي مستقل، وآخر يسمى تابع.
- الأسلوب التجريبي هو منهج يشترك في دراساته وتحليلاته للظواهر الطبيعية والانسانية مع غيره من مناهج البحث العلمي الأخرى في إجراء التجارب على الظواهر والوقائع وعينات الدراسة للتأكد من حقيقة الظاهرة أو لإثبات صحة الفرضية أو الحصول على النتائج، أي هو ذلك المنهج الذي يعتمد على التجربة العلمية كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة أو الحدث المدروس لأن التجربة العلمية هي منبع البيانات والمعلومات، بحيث يمكن التحكم في ظروفها ومتغيراتها، وبالتالي تطرح العلاقات السببية التي تحكم متغيراتها مع ذاتها ومع البيئة الخارجية، ولا يقتصر دور الباحث في هذا المنهج على وصف الوضع الرهن للظاهرة أو الحدث، بل يتعداها لتدخل واضح ومقصود من قبل الباحث، بهدف تكرار حدوث الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثمة ملاحظة النتائج الحقيقية.

1.3 مميزات المنهج التجريبي: نذكر أهم مميزات المنهج التجريبي فيما يلي :

- يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثمة ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

- المنهج التجريبي يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.
- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

2.3 عيوب المنهج التجريبي: من العيوب والانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي :

- إيجاد البيئة الصناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغيير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما يؤدي إلى تحيز في النتائج؛
- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الأدوات المستخدمة يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة، وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار أدوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات؛
- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والانسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عدلها وتنبئتها؛
- يتطلب إجراء التجربة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية المعقدة لأن تصميم التجربة وتنفيذها يتطلب إجراء تعديلات إدارية وفنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفرده أن يقوم بها مما يتطلب الاستعانة بالجهات المسؤولة لمساعدته في إجراء التعديلات، فالمعلم الذي يريد أن يستخدم أسلوبا جديدا في التدريس مثل أسلوب الزيارات الميدانية يحتاج إلى موافقة مدير المدرسة وموافقة المؤسسات التي سيتم زيارتها وموافقة أولياء الأمور على الزيارات، ويحتاج إلى وسائل نقل حيث تعتبر مثل هذه الإجراءات عقبات إدارية وفنية قد لا تشجع الباحث على استخدام الأسلوب التجريبي.

4. **المنهج المقارن:** يعرف المنهج المقارن على أنه "ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين الظاهرتين أو أكثر"، إذا المنهج المقارن نعتد عليه في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين محل الدراسة أو أكثر هدف تحديد الفروق بينها وذلك باستخدام الطرق العلمية.

1.4 استخدامات المنهج المقارن: وتكمن فيما يلي :

- الدراسات القانونية.
- دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- دراسات في العلوم السياسية والاقتصادية.
- العلوم الشرعية.

2.4 أشكال المنهج المقارن: يتضمن المنهج المقارن شكلان وهما :

1.2.4 المقارنة الكيفية: وتشمل هذه المقارنة شكلين أساسيين هما:

- جمع المعلومات حول مواضيع الدراسة من أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة فيها؛
- يكتفي الباحث في هذا النوع بجمع المعلومات عن طريق الكتب والمقالات حول الدراسة والتعليق عليها.

2.2.4 **المقارنة الكمية:** تقوم المقارنة الكمية على حصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين وهنا تبرز أهمية الإحصاء ودوره في ضبط ذلك الحصر بدقة ووضوح ويشكل التعداد السكاني والاحصائيات الحيوية أهم مصادر البيانات الكمية في الدراسات المقارنة.

5. **المنهج الاستنباطي:** المنهج الاستنباطي يعتبر عملية استنباط وتحليل أسس المنهج من العمومية إلى الجزئية من خلال دراسة الظاهرة وتحليل كل جزئية للوصول إلى حقائق ونتائج إشكالية البحث بإتباع خطوات متتابعة لتقسيم هذه الاستنتاجات إلى ثلاثة استنتاج تحليلي وحسابي وصوري، فهو يعتمد على المنطق ونتائج البحث للتحقق من صحة الفرضيات.

1.5 أهمية المنهج الاستنباطي: وتتمثل في النقاط التالية :

- يقدم المنهج الاستنباطي مجموعة من الحجج التي يتم بناؤها بطريقة استنتاجية؛
- من خلال هذا المنهج يتم ضمان الموثوقية الخاصة بالحجج والدلائل؛
- توفير الدعم الكبير لانتفاء من عملية الاستنتاج والتوصل إلى التعميمات؛
- النتائج الخاصة بالمنهج الاستنباطي موثوقة تماما وصحيحة.

2.5 عيوب المنهج الاستنباطي: تُوجد عيوب فصلها عدد من خبراء الأبحاث العلمية نتيجة استخدام المنهج الاستنباطي :

- عيوب ناشئة عن المكان والزمان: يرتبط المنهج الاستنباطي بحدود مكانية وزمانية معينة، ويؤثر ذلك على مُتغيّرات البحث، بمعنى في حالة إجراء البحث في وقت أو موقع آخر، فقد تأتي النتائج مُختلفة عن القاعدة العامة.
- عيوب مُرتبطة بعَيِّنة الدراسة: في بعض الأحيان قد يختار الباحث عَيِّنة دراسة غير مُناسبة عند تطبيق المنهج الاستقرائي، بمعنى عدم اتضاح الصفات أو السمات التي يرغب في التَّعرُّف عليها في تلك العَيِّنة، أو تنشأ هذه العيوب من عدم توفير المُستجيبين للمعلومات التي يرغب فيها الباحث؛ نتيجة إخفائهم بعض المعلومات، أو تغيير السلوك الخاص بهم في وجود الباحث.
- عيوب ناتجة عن الاختيار الخاطئ للفرضيات أو أسئلة البحث: قد تكون الفرضيات أو أسئلة البحث غير مقبولة من البداية عند استخدام المنهج الاستقرائي؛ نتيجة عدم توافقها مع الفكر المنطقي البشري، وعلى سبيل المثال في حالة صياغة سؤال بعنوان: ما مدى العلاقة بين التَّسرُّب الدراسي وزيارة المسؤولين للمدارس؟، فنجد أن ذلك السؤال غير مُجيدٍ، ولا يصح أن يُصاغ، ولا يُمكن اعتباره محل دراسة، نظراً لعدم وجود علاقة، ويستطيع الجميع أن يستشفَّ ذلك بمجرد قراءة السؤال، وذلك يهدف المنهج الاستنباطي من الأساس.

6. المنهج المسحي: ويعني دراسة عامة لإحدى الظواهر الموجودة لدى جماعة من الأفراد في مكانٍ معين وفي الوقت الحاضر، والمسح إما أن يكون عاماً لسكان الدولة أو خاصاً لأطفال قرية مُعيّنة مثلاً، ويهتمُّ المسح بالدراسات الميدانيّة، فهو يختلف عن المناهج الأخرى من حيث الإمكانيات الماديّة والبشريّة، ولهذا المنهج مراحل يمر بها وهي:
 1. مرحلة تحديد المشكلة فهي تتطلب تجربة وخبرة في ميدان البحث،
 2. ومرحلة الفروض وتعني تخمين سابق لحلّ متوقّع، فعلى الباحث أن يضع فروضاً دقيقةً وشاملة لجوانب البحث الذي يقوم به .
 3. مرحلة جمع البيانات وذلك باستخدام الملاحظة والاستبيان، أو المقابلة، وعليه أيضاً أن يضبط هذه الوسائل ضبطاً علمياً .
 4. مرحلة تحليل البيانات، حيثُ تتطلب نتائج البحث الذي يقوم به الباحث الترجمة والتوضيح الكاملين، وآخرها مرحلة استخلاص النتائج، ويُشترط أن تكون النتيجة الناجحة موضوعة في قالب مفهوم ومُصاغ بأسلوبٍ مُبسّط.

مراجع المحور الثاني:

1. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط 03، اليمن، 2019، ص ص: 35-36.
2. قاسم مطر الخالدي، منهجية البحث العلمي خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 2022-2023، ص 08.
3. العريايوي سحنون، محاضرات وأعمال موجهة مقدمة لطلبة السنة أولى جذع مشترك في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، وهران، 2019-2020، ص 57.
4. نجيم حناشي، البحث العلمي مناهجه وأساليبه العلمية، مجلة دراسات، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، 2022، ص ص 678-679.
5. عبد الجليل طواهرير وبلال عثمان، مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الانسانية، الجزائر، 2020، ص 29.
6. هبة طعيمة، المنهج الاستنباطي أهميته، خطواته، قواعده، 2022.
7. تقي خالد، المنهج الاستنباطي أنواعه، خطواته، أمثلة عليه، 2022.
8. مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، المنهج الاستنباطي، 2024.

المحور الثالث: مراحل اعداد البحث العلمي

تتمثل مراحل البحث العلمي في النقاط التالية:

1- اختيار موضوع البحث: تتم مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي من خلال الخطوات التالية:

- يبدأ البحث العلمي باختيار موضوع محدد وذو أهمية علمية.
 - يجب أن يكون الموضوع قابلاً للدراسة من خلال المصادر المتاحة والمعلومات المتوفرة
 - يمكن الاستعانة بمراجع سابقة أو استشارات من مشرفين لتحديد الموضوع بدقة.
- تعد مرحلة اختيار موضوع البحث خطوة مهمة وأساسية لضمان نجاح البحث العلمي من خلال مجموعة من الخطوات التي تساعد الباحث على تحديد موضوع مناسب وملئم لأهداف البحث، وذلك من خلال الاطلاع على مجالات اهتمام الباحث ومعرفته القبلية، تحديد الإطار الزمني والجغرافي للبحث، مناقشة الأفكار مع مشرفين أو زملاء، تقييم توفر المصادر والمراجع الخاصة بالموضوع، تحديد قابلية موضوع البحث للتنفيذ، ثم التأكد من أن موضوع البحث له أهمية علمية سواء من خلال مساهمته في تطوير المعرفة في مجال معين أو قدرته على حل مشكلة معينة أو تحسين فهم مسألة ما.

2. صياغة مشكلة البحث:

مشكلة البحث هي السؤال الرئيسي الذي يسعى الباحث للإجابة عليه، إذ لا بد أن تكون المشكلة واضحة وتركز على جانب معين من الموضوع، كما يجب أن تكون قابلة للتحليل وتُطرح بشكل يسمح بإيجاد حلول أو نتائج علمية، حيث تعرف مشكلة البحث على أنها سؤال أو مجموعة من الأسئلة التي يسعى الباحث إلى الإجابة عنها من خلال البحث العلمي والتي تمثل نقطة البداية للبحث، حيث يتم تحديد الظاهرة أو الموضوع الذي يحتاج إلى دراسة وتحليل لحل إشكالية معينة أو سد فجوة معرفية، تتطلب مشكلة البحث أن تكون محددة وقابلة للتحليل، وتُصاغ بأسلوب واضح يوجه الباحث نحو منهجية علمية مناسبة لإيجاد الحلول أو النتائج.

3. مراجعة الأدبيات السابقة:

تتمثل عملية مراجعة الأدبيات السابقة في عملية مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالمجال، وذلك للمساعدة في تحديد الفجوات البحثية أو القضايا التي لم تُدرس بشكل كاف، مما يوجه الباحث نحو موضوع حديث أو توسيع موضوع تم دراسته سابقاً لكن من زاوية مختلفة، كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة حول الموضوع يُعد خطوة حاسمة لفهم الخلفية العلمية للموضوع، وتحديد الفجوات البحثية التي قد يسدها البحث الجديد، وتشمل عملية مراجعة الأدبيات السابقة في قراءة الكتب، المقالات، والأطاريح والرسائل الأكاديمية.

4. وضع فرضيات البحث:

اختيار فرضيات الدراسة يعد خطوة أساسية في مراحل البحث العلمي، حيث تقدم الفرضيات توقعات مبدئية أو تخمينات مدروسة حول النتائج التي يمكن أن يتوصل إليها الباحث بناء على المعطيات الأولية، إذ تعمل الفرضيات كمرشد للدراسة وتحدد اتجاه البحث، وتعرف الفرضية على أنها تصورات مبدئية أو إجابات محتملة على السؤال البحثي، ويتم اختبارها خلال مراحل البحث، ويجب أن تكون هذه الفرضيات واضحة ومنطقية بناء على المعلومات المتاحة. كما تعرف على أنها تصريح يمكن اختباره علمياً لتحديد صحته، يجب أن تكون قابلة للتحقق وقابلة للنقاش، حيث يسعى الباحث إما لإثباتها أو نفيها بناء على الأدلة والبيانات التي يجمعها خلال البحث.

وتتمثل أهمية اختيار فرضيات الدراسة في توجيه البحث من خلال تحديد مسار البحث وتركيزه، مما يجعل الدراسة أكثر تنظيماً وفعالية، اختبار النظريات من خلال اختبار الفرضيات يتمكن الباحث من تقييم صحة النظرية أو الفكرة العلمية التي يعتمد عليها، توجيه التحليل حيث تلعب الفرضيات دوراً في تحديد أنواع التحليل التي سيستخدمها الباحث، سواء كان ذلك تحليلاً إحصائياً أو نوعياً.

5. اختيار منهجية البحث:

اختيار منهج البحث يعد من الخطوات الأساسية في إعداد البحث العلمي، حيث يحدد المنهج الطريقة التي سيتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج، أذ أن المنهج البحثي يجب أن يكون مناسبًا لموضوع البحث ولأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

منهج البحث هو الطريقة أو الخطة التي يعتمد عليها الباحث لدراسة الظاهرة أو المشكلة المطروحة. يتضمن المنهج الأساليب التي سيتم استخدامها لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج

قبل اختيار المنهج، يجب على الباحث أن يحدد نوع الدراسة: هل هي بحث وصفي، تجريبي، تاريخي، أو تحليلي؟ وذلك لأن نوع الدراسة يحدد المنهج المناسب:

- البحث الوصفي: يهدف إلى وصف الظاهرة أو المشكلة وتحليلها بدون التداخل في المتغيرات.
- البحث التجريبي: يعتمد على اختبار الفرضيات من خلال التجارب وملاحظة التغيرات في المتغيرات.
- البحث التاريخي: يعتمد على تحليل الأحداث التاريخية.

كذلك اختيار منهجية البحث يعتمد على طبيعة المشكلة البحثية والأهداف المحددة للدراسة، حيث تحدد منهجية البحث كيفية جمع وتحليل البيانات. يمكن أن تكون تجريبية، وصفية، تحليلية، أو مختلطة حسب نوع البحث، وتكمن أهمية اختيار منهج البحث في:

- تنظيم البحث: اختيار منهج مناسب يساعد في تنظيم البحث وجعله أكثر منهجية ومنطقية
- تحقيق أهداف البحث: يمكن للمنهج المناسب أن يساعد في الوصول إلى إجابات دقيقة وموثوقة للأسئلة البحثية.

- موثوقية النتائج: اختيار المنهج المناسب يضمن أن تكون النتائج قابلة للتكرار والاعتماد عليها

6. جمع البيانات:

مرحلة جمع البيانات تعد من المراحل المحورية في إعداد البحث العلمي، حيث يتم فيها الحصول على المعلومات والحقائق الضرورية التي يستند إليها الباحث في تحليل النتائج واختبار الفرضيات، جمع البيانات هو الأساس الذي تعتمد عليه كافة مراحل البحث الأخرى، ويجب أن يتم بشكل دقيق ووفق منهجية علمية محددة.

قبل جمع البيانات لابد من التأكد أن الأدوات المستخدمة لجمع البيانات دقيقة وملائمة، كما أنه من الضروري أن تجمع البيانات من مصادر موثوقة مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات الميدانية، أو الدراسات السابقة وغيرها من المصادر.

وتتمثل أهمية جمع البيانات في ثبات أو نفي الفرضيات، إذ تساعد البيانات في اختبار الفرضيات والوقوف على صحة النظريات المطروحة، توجيه التحليل، باعتبار أن جودة البيانات التي يتم جمعها تؤثر مباشرة على نوعية التحليل والنتائج النهائية، موثوقية البحث، حيث تعتمد قوة وموثوقية البحث العلمي على دقة وكفاءة عملية جمع البيانات.

7. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات فعليًا بعد تحديد الأدوات والعينة والالتزام بالخطوة الزمنية والموارد المحددة والتأكد من صحة ودقة هذه المعلومات، يتم تحليل هذه البيانات وفقا للأسلوب الذي يعتمد على نوع البيانات المجمعة، قد يتضمن التحليل الإحصائي للبيانات الكمية أو التحليل النوعي للبيانات النوعية، ثم التأكد من صحة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إعادة التحليل أو استخدام طرق إحصائية مختلفة للتحقق من الاتساق، إذا كانت هناك نتائج غير متوقعة أو متضاربة، يجب تفسير هذه الفجوات أو البحث عن أخطاء محتملة من خلال مقارنة البيانات بالفرضيات المطروحة أو الأسئلة البحثية للإجابة عنها بشكل دقيق.

8. مناقشة النتائج:

بعد إجراء التحليل، يتم تفسير النتائج وربطها بالأدبيات السابقة والفرضيات، حيث يفسر الباحث ما تعنيه النتائج بالنسبة للمشكلة المطروحة في البحث، إذ يجب أن تكون التفسيرات مبنية على الأدلة الموجودة، وأن تأخذ في الاعتبار السياق النظري والعملي للدراسة، ثم يتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والمشكلة البحثية، كما يتم التطرق إلى مدى اتفاق النتائج مع الدراسات السابقة وما إذا كانت تقدم إسهاماً جديداً في المعرفة.

9. كتابة البحث:

كتابة البحث تبدأ بالمقدمة وتحتوي على تعريف بالمشكلة، المنهجية، تحليل البيانات، النتائج، والمناقشة، حيث يجب الالتزام باللغة الأكاديمية وتجنب التحيز أو التفسيرات الشخصية للموضوع المطروح، وتتمثل أهمية هذه المرحلة من مراحل إعداد البحث في النقاط التالية:

- تنظيم الأفكار: تتيح هذه المرحلة للباحث تنظيم الأفكار والنتائج التي توصل إليها بشكل متسق.
- تقديم المعرفة: تُعد الكتابة هي الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة للآخرين، سواء كانوا باحثين آخرين أو صناع قرار.
- تحقيق أهداف البحث: من خلال الكتابة، يمكن للباحث إثبات قدرته على الإجابة على الأسئلة البحثية وتقديم حلول عملية للمشكلة المطروحة.

10. الخاتمة والتوصيات:

يقوم الباحث في هذه المرحلة باستخلاص الاستنتاجات بناءً على نتائج البحث، إذ يجب أن تكون الاستنتاجات مرتبطة بأهداف البحث وتقدم إجابات واضحة على أسئلة البحث، كما يتضمن البحث العلمي توصيات للممارسين أو الباحثين المستقبليين بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، وقد تتعلق هذه التوصيات بطرق تحسين الظاهرة المدروسة أو

اقتراح مواضيع جديدة للبحث في المستقبل، وبالتالي فالخاتمة تلخص النتائج الرئيسية وتقدم توصيات قابلة للتنفيذ أو مقترحات لدراسات مستقبلية.

11. مراجعة البحث:

بعد الانتهاء من كتابة البحث، يجب مراجعة النص بالكامل للتأكد من عدم وجود أخطاء لغوية أو علمية. من المفيد أيضاً التحقق من أن جميع الأقسام مترابطة بشكل منطقي، وأن الأسلوب الكتابي سهل الفهم، ويفضل عرض البحث على محررين ومختصين لغويين للحصول على ملاحظات تفيد الإخراج الصحيح وتفادي الأخطاء.

12. توثيق المصادر:

يتم توثيق المصادر التي تم الاعتماد عليها أثناء إعداد البحث كالتالي:

- توثيق المصادر يتم بشكل منهجي وفق الأسلوب الأكاديمي المستخدم APA أو MLA أو Chicago، وذلك حسب متطلبات المؤسسة الأكاديمية أو الجهة التي ستندشر البحث؛
- يُوثق كل مصدر تم استخدامه في كتابة البحث سواء كان كتاباً، مقالاً، أو موقعاً إلكترونيًا أو غيره، وتتمثل أهمية توثيق المراجع في النقاط التالية:
- الحفاظ على الأمانة العلمية: توثيق المراجع يحفظ حقوق الكتاب والمؤلفين ويجنب الباحث تهمة الانتحال أو السرقة العلمية؛
- إثبات المصداقية: من خلال التوثيق، يبين الباحث أنه اعتمد على مصادر موثوقة، مما يعزز من مصداقية البحث؛
- إتاحة الفرصة للتحقق: يُمكن توثيق المراجع القارئ أو الباحثين الآخرين من العودة إلى المصادر التي تم استخدامها للتحقق من دقة المعلومات أو استخدامها في أبحاثهم الخاصة؛
- الإسهام في التراكم المعرفي: يشجع التوثيق العلمي على استخدام الدراسات السابقة، مما يساهم في تراكم المعرفة وتطوير الأبحاث المستقبلية.

مراجع المحور الثالث:

1. محمد أحمد، أساسيات البحث العلمي، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 45.
2. علي عبد الله، منهجية البحث العلمي، دار النهضة للنشر، بيروت، 2018، ص 34.
3. سالم يوسف، مراجعة الأدبيات السابقة في البحث العلمي، مجلة البحوث الاجتماعية، المجلد 12، العدد 02، 2019، ص 67.
4. أحمد سالم، مبادئ البحث العلمي، مكتبة الأجيال، الرياض، 2020، ص 102.
5. خالد علي، اختيار منهج البحث، مجلة العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 03، 2021، ص 21.
6. فاطمة حسن، أدوات جمع البيانات، دار النشر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2017، ص 78.
7. سعيد مصطفى، تحليل البيانات في الأبحاث العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 89.
8. ماجد أحمد، مناقشة النتائج البحثية، مجلة الدراسات الأكاديمية، المجلد 19، العدد 01، 2020، ص 45.
9. يوسف عبد الله، أسس الكتابة العلمية، دار العلوم، الدوحة، قطر، 2019، ص 145.
10. أحمد محمد، خاتمة وتوصيات البحث العلمي، مجلة البحث العلمي والتطوير، المجلد 14، العدد 03، 2021، ص 12.
11. خالد عبد الرحمن، مراجعة البحث وتدقيقه، جامعة السودان، الخرطوم، 2022، ص 52.
12. محمد علي، توثيق المراجع في البحوث العلمية، مكتبة النور، الدار البيضاء، 2018، ص 31.

المحور الرابع: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات والطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

أولاً: تعريف مشكلة البحث:

تعرف على أنها موضوعات ومشكلات ومجالات وأفكار البحث العلمي، وهي المعلومات الأساسية التي يساهم تحديدها في بلورة وتحديد المعالم الرئيسية لخطة البحث، والتعريف بالمشكلة تعني تحديدها تحديداً دقيقاً مميزاً، ولتعريف مشكلة ما يقتضي الأمر جمع وتحليل الحقائق والمعلومات والمتغيرات المتصلة بها وتنظيمها في هيكل عام ليتضح النقص الذي يتطلب إكماله (والإجابة عليه) وتعتبر الحقائق والمفاهيم والمبادئ وغيرها بمثابة المادة الخام للتفكير.

وكذلك تعرف على أنها جملة في صيغة سؤال تستفسر عن العلاقة القائمة بين متحولين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عملية البحث العلمي، أي أن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد مشكلة البحث العلمي التي ينشدها الباحث دراستها والتعرف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، ولابد أن تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة.

فإذاً مشكلة البحث هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلاً وصياغة مشكلة البحث بتعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها. كذلك وضعها في مجراها الفكري، بالتالي فإن المفاهيم والمصطلحات المستعملة يجب أن تحدد بشكل كبير تحقيقاً علمياً على الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها على أرض الواقع.

ثانياً: مصادر اختيار المشكلة البحثية:

عندما يكون الباحث في بداية طريقه لميدان البحث العلمي، فإنه يختار المشكلة التي يرغب في بحثها واستقصائها في صورة عامة في البداية، وبعد ذلك تتعرض تلك المشكلة للعديد من عمليات الفحص والمراجعة والتمحيص، حتى يتم ترجمتها إلى مشكلة بحثية محددة

تحديدا دقيقا، ونظرا لأهمية مرحلة اختيار مشكلة البحث وصعوبتها، كان من وراء اهتمام علماء المنهجية بطرح عدد من المصادر التي تساعد على اختيار المشكلة البحثية في صورتها العامة وذلك قبل تحديدها تحديدا دقيقا، وفيما يلي عرض موجز أهم هذه المصادر :

1. **الخبرات الشخصية:** تعد الخبرات الشخصية للباحث مصادر ثرية وخصبة للعديد من التساؤلات التي تصلح كأساس جيد لاختيار مشكلة البحث، فالقرارات التي تتخذ في موقع العمل لا تستند في كثير من الأحيان إلى بيانات علمية، وإنما تعتمد بالدرجة الأولى على الرؤى والتصورات الشخصية لصانعي القرار، ويعني ذلك أن الباحث المتمرس يجب أن تكون لديه حساسية كبيرة للأحداث الخاصة بمجال تخصصه، حتى يستطيع استخلاص أسئلة بحثية يجاب عنها من خلال استقصاءات علمية، ومثل هذه الخبرات قد تساعد الباحث في التعرف على مشكلات يصعب أن يتعرض عليها عن طريق مصادر أخرى.

2. **الاستنباطات المستخلصة من النظريات:** يتم بناء وتشديد النظريات في ضوء أدلة اختيارية تخضع للفحص العلمي الدقيق، وأنه عندما يتم تشييد النظرية فإننا نحتاج إلى اختبار مدى صحتها، وذلك لدعمها أو تعديلها أو حتى رفضها لتحل محلها نظرية أخرى جديدة أكثر فعالية، وبناء على ذلك فمن الممكن تحديد مدى صحة وقابلية النظريات المختلفة للتعميم وذلك من خلال إجراء دراسات بحثية، وبالرغم من خصوبة هذا المصدر بيد أنه ليس من السهولة التعامل معه خاصة من قبل الباحثين المبتدئين، خاصة إذا ما علمنا أن النظرية تتكون من مجموعة من المبادئ والتعميمات التي تتطلب اختياراً تجريبياً وفق المنهج الرصين.

3. **الأدبيات ذات الصلة بمجال تخصص الباحث:** عندما يتفحص الباحث الكتابات والدراسات ذات الصلة بمجال تخصصه، فإنه قد يجد أن هناك حاجة التكرار دراسة معينة إما بحذفها أو بعد إحداث تعديلات معينة، ومثل هذا التكرار يمكن أن يوضح أن نتائج الدراسات السابقة قابلة للتطبيق على مواقف أخرى، كما أن تصفح الكتابات المختلفة في مجال التخصص يمكن أن يحدد مدى التباين بين آراء العلماء

حول المشكلات ذات الصلة بالمجال، ومن ثم فإن الباحث قد يرغب في تحديد مدى صحة هذه الآراء وذلك من خلال دراسة علمية.

4. **المواقف العلمية:** قد يحتاج صانعو القرارات إلى بيانات علمية عن مواقف وأحداث معينة، وذلك حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات الملائمة بشأنها، وقد يكون الهدف من تجميع تلك البيانات هو تقويم واقع معين، أو التخطيط ببرامج معينة وتطويرها وتنفيذها، وبناء على ذلك فإن الباحث قد يختار مشكلة بحثية ويخضعها للدراسة العلمية بحيث تسهم نتائجها في مساعدة صانعي القرار على اتخاذ القرارات الملائمة. وثمة مصادر أخرى قد يلجأ لها الباحث، فطلبة الدراسات العليا عادة ما يلجؤون إلى أساتذتهم لتحديد مشكلاتهم البحثية، وقد تكون المؤسسة التي يعمل بها الباحث مصدراً من مصادر المشكلات.

ثالثاً: اعتبارات اختيار مشكلة البحث:

توجد عدة اعتبارات يجب على الباحثين مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث ومن أهمها ما يلي :

- حداثة المشكلة أي أن تكون المشكلة حديثة ولم يسبق أن يتناولها أحد بالدراسة من قبل.
- توضيح مدى أهمية المشكلة وقيمتها العلمية وما سوف تضيفه المشكلة من معارف على تخصص الباحث.
- إبراز اهتمام الباحث بالمشكلة وقدرته على دراستها وحلها ليصل من خلالها إلى النتائج المرجوة من دراستها.
- يجب أن تتوفر في الباحث القدرة والخبرة اللازمة لدراسة المشكلة البحثية التي قام باختيارها، وأن يطرح سؤال على نفسه ويعرف هل يمكن القيام بدراسة هذه المشكلة وهل تتوفر لديه الخبرات العلمية لذلك؟
- الاطلاع على مصادر المعلومات والبيانات التي سوف يستعين بها الباحث لدراسة المشكلة وأن يتأكد من وجود مصادر كافية ومختلف دراستها.

- يجب على الباحث أن يوفر الوقت الكافي لدراسة المشكلة حتى يتجنب إغفال بعض جوانبها والتسرع في الدراسة.
- التأكد من خلو المشكلة البحثية من أي جوانب أخلاقية قد تعيق أو تمنع إجراء الدراسة عليها.
- أن تكون مشكلة البحث قابلة للبحث والدراسة بما يتناسب مع إمكانيات الباحث المتوفرة لديه سواء الوقت والجهد والتكلفة.
- التعرف جيدا على حدود المشكلة أو الظاهرة ومعروفة لجميع جوانبها.
- تقصي الباحث حول ما إذا كان هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت أحد جوانب المشكلة البحثية لتحقيق الاستفادة من خلال فترة زمنية معقولة.

رابعاً: كيفية اختيار مشكلة البحث:

عند تحديد المشكلة البحثية يجب على الباحث عند اختيار موضوعاً للبحث العلمي أن يسأل نفسه الأسئلة التالية :

- أين أستطيع أن أجِد الموضوع الجيد الذي أريد أن أبحثه؟
- ما الذي أفكر فيه عند اختياري موضوع البحث العلمي؟
- ما هي التعديلات الضرورية التي سأجرىها بعد اختياري للموضوع؟
- ما هي الأهداف من أسئلة البحث والفرضيات؟
- كيف بالإمكان فحص هذه الأسئلة والفرضيات؟
- ما هو وجه الشبه والاختلاف بين أسئلة البحث وفرضياته؟
- كيف يمكن كتابة المقترح وكيف يمكن عرضه؟

خامساً: مفهوم الفرضية:

هي اقتراح مسبق لحل علمي للأشكالية المطروحة، أي هي مسودة مشروع قانون علمي فهي أفكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية فيها، وتعرف كذلك على أنها هي قضية احتمالية تقرّر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يخرج عن كونه نوع من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر

أو الوقائع المبحوثة ولا بد من أن تتمتع الفرضية بخاصية القابلية للاختبار حتى يتمكن الباحث من التأكد من صدقيتها أو عدم صدقيتها.

سادسا: فوائد الفرضيات: يمكن إيجازها فيما يلي :

- تحديد مسار عملية البحث العلمي، وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تموضعها من أجل اختبارها، ومن قبولها أو رفضها بما يتلاءم مع المبادئ والأصول العلمية المتعارف عليها؛
- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة أو الظاهرة؛
- تساعد على الوصول إلى فرضيات جديدة وقوانين تعمل جميعا على تراكم المعرفة وتسرع وتيرة البحث من خلال الكشف عن مكامن الأفكار وفرضيات جديدة يمكن دراستها؛
- تساعد على تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقات المحتملة بين عاملين أو أكثر من خلال تقديم تصورات نظرية للعلاقات بين العوامل المستقلة والتابعة؛
- تشكل الفروض وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته وتناثر معطياته ومكوناته؛
- تربط الفروض المبادئ بالأهداف من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.

سابعا: أنواع فرضيات البحث العلمي:

هناك نوعان رئيسان للفرضيات وهما:

1. الفرضية البحثية: وهي الفرضية التي تنشأ عن طريق الملاحظة أو من خلال نظريات تصف المشكلة المراد دراستها، وتشمل:

1.1 الفرضية الموجهة: وهي الفرضية التي تصف العلاقة المباشرة بين المتغيرات، أو تأثر متغير بمتغير آخر، أو للدلالة على وجود فروقات بين المتغيرات مثال: كلما زادت مشاهدة

الفرد للتلفاز قل تحصيله الدراسي أو كلما زادت رقابة الآباء على لأبناء زاد تحصيلهم الدراسي.

2.1 الفرضية غير الموجهة: وهي الفرضية التي تؤكد أن هناك علاقة بين المتغيرات، بالإضافة إلى وجود فروقات بينها، ولكن دون معرفة اتجاه هذه العلاقة مثال توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وانتظام الطلبة في الدوام، ففي هذا المثال لم يتم معرفة ماهية العلاقة بين لتحصيل الدراسي وانتظام الطلبة إن كانت إيجابية أو سلبية.

2. الفرضية الإحصائية: وتشمل ما يلي:

1.2 الفرضية الصفيرية: وترمز بـ(H_0) سميت بهذا الاسم لنفي أي علاقة بين متغيرين أو أكثر إحصائيا، بحيث تهتم بالعلاقة السلبية فيما بين المتغيرات، وتكون هذه الفرضية متعلقة بأكثر من مجتمع إحصائي معين مثال لا يوجد علاقة بين الفاسبوك والتحصيل الدراسي، أو لا وجود لعلاقة دالة بينهما إحصائيا.

2.2 الفرضية البديلة: وترمز بـ(H_1) سميت بهذا الاسم لتكون بديلة عن النظرية الصفيرية، وتحدد هذه الفرضية العلاقات الاحصائية أو الفروقات بين المتغيرات، ومن الأمثلة على هذا النوع من الفرضيات: هناك علاقة واضحة بين التدخين وما ينتج عنه من أمراض القلب.

ثامنا: شروط صياغة الفرضيات:

هناك عدة شروط لصياغة فرضية سليمة منها ما يلي :

- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلا فعليا للمشكلة التي يدرسها.
- الوضوح والايجاز بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة وموجزة توحى بوجود علاقات بين المتغيرات.
- القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.
- أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائيا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.
- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية متفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.

- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.

تاسعا: خطوات صياغة فرضيات البحث العلمي:

تتلخص هذه الخطوات في ثلاث خطوات رئيسية تتمثل في :

1. التفكير في فرضيات عامة: التفكير في فرضيات عامة تتضمن كل شيء تمت ملاحظته واستعراضه أثناء البحث المعلوماتي في المراحل الأولى لتصميم البحث، فالفرضية العامة تضعنا مبدئيا في الإطار العام الذي يتوجب السير فيه.
 2. تخصيص الاتجاه الذي سيتم دراسته: الخطوة الثانية في صياغة فرضيات الدراسة هي تخصيص الاتجاه اذي سيتم دراسته بشكل معمق في الدراسة، ففي هذه المرحلة يقوم الباحث بالتخلي عن العمومية في فرضياته والبدء في تحويل جمل الفرضيات المحتوية على علاقة بين المتغيرات، وفيما يتم تخصيص مشكلة الدراسة وأسئلتها، فتتم صياغة فرضيات الدراسة كإجابات متوقعة عن هذه الأسئلة.
- عاشرا: صياغة الفرضيات: أما في المرحلة الثالثة لصياغة فرضيات الدراسة يقوم الباحث بصياغة التجربة العلمية بناء على هذه الفرضيات، بحيث تكون التجربة موجهة بشكل مباشر للتحقق من هذه الفرضيات وبالتالي الاجابة عن الأسئلة مما يحقق هدف الدراسة.
- أولاً: خطوات تحليل البيانات:

تحليل البيانات هو عملية منهجية لاستخراج المعلومات المفيدة واستنتاج الأفكار من البيانات الخام. تتضمن هذه العملية خطوات مترابطة تهدف إلى تنظيم البيانات، تحليلها، واستخدام النتائج لدعم اتخاذ القرارات. يمكن تقسيم خطوات تحليل البيانات إلى المراحل التالية:

1. تحديد المشكلة وفهم السؤال البحثي :

- تحديد المشكلة المراد دراستها وتحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال النقاط التالية :

- فهم الأهداف والغرض من التحليل
 - تحديد الأسئلة البحثية أو المشكلات التي تحتاج إلى حل
 - تحديد متطلبات البيانات وكيفية استخدامها.
2. جمع البيانات: جمع البيانات المطلوبة باستخدام أساليب مثل الاستبيانات، التجارب، أو قواعد البيانات من خلال :
- اختيار مصادر البيانات المناسبة،
 - ضمان جمع بيانات دقيقة وذات صلة،
 - استخدام أدوات تقنية لجمع البيانات إذا لزم الأمر.
3. تنظيف البيانات: إزالة القيم الناقصة أو الشاذة التي قد تؤثر على التحليل من خلال:
- معالجة الأخطاء والتكرار والقيم الناقصة؛
 - تحويل البيانات إلى تنسيق موحد؛
 - التأكد من جودة البيانات.
4. اختيار الطرق الإحصائية المناسبة:
- يعتمد اختيار الطريقة على طبيعة البيانات ونوع التحليل المطلوب.
5. استكشاف البيانات:
- يتم استكشاف البيانات من خلال النقاط التالية :
- استخدام تقنيات بصرية (مثل الرسوم البيانية) والإحصائية لفهم خصائص البيانات.
 - البحث عن الأنماط، التوزيعات، والارتباطات بين المتغيرات.
6. تحليل البيانات:
- يتم تحليل البيانات كخطوة من خطوات التحليل من خلال النقاط التالية:
- اختيار الأدوات والأساليب التحليلية المناسبة (مثل النمذجة الإحصائية، التحليل التنبئي، أو تعلم الآلة).

- تنفيذ التحليل بناءً على الهدف المحدد.

7. تفسير النتائج:

يتم تفسير النتائج كخطوة موائية لتحليل البيانات من خلال :

- تفسير النتائج بأسلوب يسهل فهمه من قبل أصحاب المصلحة؛

- ربط النتائج بالسياق البحثي أو الأهداف التجارية؛

8. عرض النتائج: تعرض النتائج من خلال :

- إعداد تقارير أو عروض تقديمية تلخص النتائج؛

- استخدام الرسوم البيانية والجداول لتمثيل البيانات بشكل واضح.

9. اتخاذ القرارات أو التوصيات:

- تقديم اقتراحات بناءً على النتائج؛

- دعم عملية اتخاذ القرار استنادًا إلى التحليل.

ثانياً: طرق تحليل البيانات:

طرق تحليل البيانات هي الأساليب والتقنيات المستخدمة لمعالجة البيانات وتنظيمها واستخلاص معلومات ذات قيمة منها. تختلف هذه الطرق بناءً على طبيعة البيانات (كمية أو نوعية) والغرض من التحليل. يمكن تقسيم طرق تحليل البيانات إلى عدة أنواع رئيسية:

1. الإحصاء الوصفي:

الهدف من التحليل أو الإحصاء الوصفي وصف البيانات وتلخيصها لفهم خصائصها

الأساسية ويتم هذا النوع من التحليل من خلال عدة مقاييس تتمثل في:

المقاييس المركزية:

- المتوسط الحسابي: يعبر عن القيمة المتوسطة للبيانات.

- الوسيط: القيمة التي تقع في منتصف البيانات عند ترتيبها.

- المنوال: القيمة الأكثر تكرارًا في مجموعة البيانات.

مقاييس التشتت:

- المدى: الفرق بين أكبر وأصغر قيمة.
- الانحراف المعياري: يعبر عن مدى تشتت القيم حول المتوسط.

الرسوم البيانية :

تستخدم لتصور البيانات مثل المدرج التكراري أو الدوائر النسبية.

2. الإحصاء الاستدلالي أو الاستكشافي:

يستخدم لاستكشاف الأنماط والعلاقات داخل البيانات وأيضا لاستخلاص استنتاجات حول عينة ما من مجتمع محدد ويتم ذلك من خلال الأدوات التالية :

- الرسوم البيانية مثل Scatter Plots
- تحليل الارتباط بين المتغيرات.
- الكشف عن القيم الشاذة والأنماط غير المتوقعة.

3. الإحصاء التشخيصي:

يهدف هذا النوع من التحليل إلى تحديد الأسباب الجذرية للأحداث أو الاتجاهات ويتم ذلك من خلال :

- تحليل الانحدار.
- اختبارات الفرضيات.
- تحليل السلاسل الزمنية.

4. الإحصاء التنبؤي:

يتم التحليل التنبؤي بهدف التنبؤ بالنتائج المستقبلية باستخدام البيانات التاريخية وذلك عن طريق الأدوات التالية:

- نماذج الانحدار Regression Model
- التعلم الآلي Machine Learning

- التحليل الإحصائي المتقدم.

5. التحليل الوصفي التوضيحي Prescriptive Analysis :

يتم التحليل الوصفي التوضيحي بهدف تقديم توصيات أو حلول بناءً على النتائج المستخلصة من خلال :

- نماذج المحاكاة.
- التحليل الأمثل Optimization Analysis

6. التحليل النوعي Qualitative Analysis

يهدف التحليل النوعي إلى تحليل البيانات غير الكمية مثل النصوص والمقابلات والملاحظات وذلك من خلال الأدوات التالية:

- تحليل المحتوى.
- الترميز (Coding).
- تحليل الخطاب.

7. التحليل الكمي Quantitative Analysis

يهدف التحليل الكمي إلى إتمام عملية تحليل البيانات الرقمية للوصول إلى نتائج إحصائية دقيقة من خلال الأدوات التالية :

- العمليات الحسابية.
- النماذج الإحصائية مثل الانحدار والخوارزميات التنبؤية

8. التحليل الزمني Time Series Analysis

تتم عملية التحليل الزمني بهدف تحليل البيانات التي تتغير بمرور الوقت وذلك بالاعتماد على الأدوات التالية :

- مخططات السلاسل الزمنية.
- تحليل الاتجاهات الموسمية أو الدورية.

ثالثاً: اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضيات هو إجراء إحصائي يُستخدم لتقييم صحة ادعاء أو فرضية حول معلمة سكانية (مثل المتوسط أو النسبة) باستخدام بيانات عينة. يهدف هذا الاختبار إلى تحديد ما إذا كانت هناك أدلة كافية في البيانات لدعم الفرضية أو رفضها.

1. خطوات اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضيات هو عملية منهجية تستخدم لتحديد ما إذا كانت البيانات تدعم فرضية محددة أم لا وتتمثل خطوات اختبار الفرضيات في النقاط التالية:

صياغة الفرضيات:

عملية صياغة الفرضية هي المرحلة التي يتم فيها تحديد الافتراضات أو التوقعات التي تهدف إلى اختبارها بناءً على مشكلة أو سؤال بحثي، صياغة الفرضية تُعد خطوة أساسية في البحث العلمي أو الإحصائي، حيث تساعد على وضع إطار واضح لتحليل البيانات واتخاذ القرارات.

(الفرضية العدمية): هي الفرضية التي تفترض عدم وجود تأثير أو فرق وتعتبر عن الوضع الحالي.

(الفرضية البديلة): هي الفرضية التي تتم محاولة إثباتها وتعتبر عن التغيير أو التأثير الذي نبحث عنه.

- تحديد مستوى الأهمية: عادةً ما يُحدد عند 0.05
- اختيار الاختبار الإحصائي المناسب: يعتمد على طبيعة البيانات ونوع الفرضية.
- حساب قيمة الاختبار: (Test Statistic) تُحسب بناءً على البيانات والعينة.
- اتخاذ القرار: إذا كانت قيمة p (القيمة الاحتمالية) أقل من α ، نرفض h_0

2. أنواع الاختبارات الإحصائية

- اختبار Z : يستخدم عندما يكون حجم العينة كبير ($n > 30$) ومعروف التباين.
- اختبار t : يستخدم للعينة الصغيرة أو عندما يكون التباين مجهولاً.
- اختبار ANOVA : يقارن بين متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر.
- اختبار كاي-تربيع: يستخدم لاختبار العلاقة بين متغيرين اسميين.

مراجع المحور الرابع:

1. سعيدي لويذة، أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 16، 2016، ص 59.
2. سعيدة لونيس، التدقيق المفاهيمي للمشكلة البحثية ومقوماتها في ضوء جودة البحث العلمي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 05، العدد 03، 2019، ص 314-315.
3. عبد الله موسى، مشكلة البحث، 2022.
4. طارق العفيفي، كيفية اختيار مشكلة البحث العلمي، 2022.
5. مدونة موجهة لطلبة السنة الثالثة تدريب رياضي تهتم بمقياس مشروع مذكرة التخرج، الفرضية، 2017.
6. سلمي شيحة، الفرض العلمي: أنواعه، مصادره وكيفية صياغته، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 05، العدد 02، 2017، ص 130.
7. أحمد دروم وآخرون، الفرضيات العلمية وبناء الأهداف وعلاقتها بالنتائج العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة الجلفة، الجزائر، 2019، ص 387.
8. قاسمي صونيا، استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد 03، العدد 10، 2020، ص 80.
9. بوشلوش سعاد وليلى مطالي، صياغة فرضيات البحث العلمي في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 21، العدد 02، 2021، ص 341-342.

المحور الخامس: المعاينة والعينات وأساليب القياس

أولاً: المفاهيم الأساسية في نظرية المعاينة:

لكي نفهم أساليب أو نظرية المعاينة يجب أن نقدم بعض المصطلحات الرئيسية والتي يعتمد عليها الباحث في ممارسته للمعاينة وهي كما يلي :

1. المجتمع الإحصائي:

هو جميع الوحدات الإحصائية التي يراد إجراء البحث الإحصائي عليها، ومن الضروري تعريف هذه الوحدات بشكل واضح بحيث تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة، ومعظم المجتمعات الإحصائية مؤلفة من وحدات إحصائية تتغير حسب الزمن (مجتمعات متجددة)، وبعضها الآخر مجتمعات ثابتة لا تتغير حسب الزمن.

2. أسلوب المعاينة:

هو أسلوب يستخدم لاختيار مفردات من المجتمع وإخضاعها للعمل الإحصائي، بحيث تكون النتائج التي يتم التوصل إليها بناء على معطيات العينة تمثل مؤشرات المجتمع المراد تقديرها، وهي عملية تحديد واختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب لاستخراج عينة تماثل المجتمع الأصلي بجميع ظروفه ومواصفاته، ولكن قد يفاجأ الباحث بعد اختياره للعينة، أنها لا تطابق ولا تماثل المجتمع ومختلفة تماماً، ويرجع السبب إلى وجود عوامل أخرى لم يتم الالتزام بها عند تطبيق بعض الأساليب والأدوات الإحصائية في تحديد العينة.

3. العينة:

هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم اختيارها وفق أحد أساليب المعاينة الإحصائية ويشترط أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، ولكي تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب أن تتضمن خصائص المجتمع بشكل يمكن من تعميم نتائجها لتقدير أهم معالم المجتمع الإحصائي، وتعرف كذلك على أنها هي صورة مصغرة ومطابقة للمجتمع الأصلي تحمل نفس الصفات والمميزات بحيث يستطيع الباحث إجراء بحثه عليها وتعميم نتائجه بعد ذلك على المجتمع بشكل كامل. فيتم استخدام العينة لإجراء الدراسات

والأبحاث، لصعوبة واستحالة تطبيق الدراسة على مجتمع كامل بسبب كبر حجمه وعدم مقدرة الباحث على حصره.

ثانيا: مميزات البحث بالمعاينة:

من فوائد البحث عن طريق العينة هو اختصار الوقت والجهد اللازمين لإتمام البحث وبالتالي اقتصاد التكاليف، كما يمكن الحصول بسهولة على الردود الكاملة الدقيقة إذا ما استخدمنا جزء من المجتمع الكلي، كما أنه يسهل تتبع غير المستجوبين في حالة البحث بالعينة بينما يكون ذلك صعبا في حالة الحصر الشامل، ويمكن الحصول على بيانات أكثر من أفراد العينة وحجمها وتلخيصها وتحليلها على وجه السرعة.

كما تساعدنا بحوث العينات لمعرفة الدقة التي نتجت عن إجراء حصر شامل والطريقة المثلى هي أن نختار عينة وندرسها دراسة دقيقة وبمقارنة نتائجها مع نتائج التعداد يمكننا معرفة مدى دقة نتائج الحصر الشامل.

مما سبق يتضح مدى أهمية استخدام العينات والدور الذي تلعبه في الدراسات الكثيرة في مختلف الميادين، وفي الحقيقة إن استخدام الحصر الشامل أصبح لا يغني عن استخدام العينة في نفس الوقت فإن تحليل النتائج التي نحصل عليها من تعداد شامل تحتاج إلى وقت طويل وقد تضيق الحكمة من التعداد أو تقل الاستفادة منه إذا انتظرنا حتى يتم تحليل النتائج، وفي هذه الحالة يتحتم علينا أن نأخذ عينة ونقوم بتحليل نتائجها لتعطي فكرة عن النتائج النهائية.

ثالثا: أهداف المعاينة:

يفترض تحديد الهدف الرئيسي والأهداف التفصيلية للمعاينة أو المشكلة المراد دراستها تحديدا واضحا، وذلك لتحديد البيانات المطلوب جمعها واستخدامها، وبعد ذلك توضع التصميمات المختلفة والممكنة عن طريق الأسئلة المراد الحصول على إجابات عليها. إن الغرض الأول من إجراء بحث أو تجربة هو إيجاد إجابات لأسئلة معينة لوضع أساس سليم للتنبؤ ولاتخاذ إجراءات معينة لذلك لا بد من تفسير نتائج المعاينة بطريقة

تعطي أقصى الفوائد في وضع التقديرات الإحصائية المختلفة لمعالم المجتمع، ولا بد أيضا من قياس دقة هذه التقديرات ومن أهم المسائل في تصميم العينات هو الانتهاء إلى معادلة أو معادلات لحساب التقديرات من بيانات العينة وهذه المعادلة أو المعادلات المختارة لا بد أن تحتفظ بكل المعلومات الخاصة بالمجتمع التي تم الحصول عليها من العينة.

إن هذه التقديرات هي قيم تقريبية لمعالم المجتمع الحقيقية، ويفترض أن يكون الفرق بين التقدير المحسوب من العينة والقيم الحقيقية للمجتمع ضئيلا بدرجة كافية تسمح بالاعتماد على التقدير في دراسة المجتمع، وبغير ذلك فإن الباحث يعاني من بعض الخسائر إذا ما استخلص نتائجه على أساس هذا التقدير وإذا تم اختيار العينة والحصول على التقديرات بطرق تعتمد على نظرية الاحتمالات فيمكن معرفة دقة هذا التقدير.

إن تقديرات معالم المجتمع التي يمكن الحصول عليها من العينة كثيرة وأبسطها المتوسط الحسابي لعينة عشوائية فمن المعروف بأن هذا المتوسط يعطي تقديرا لمتوسط المجتمع الذي سحبت منه العينة غير أنه لن يكون مساويا تماما لمتوسط المجتمع وذلك يرجع إلى أخطاء المعاينة ومن التقديرات الأخرى لمعالم المجتمع التي نحصل عليها من المعاينة هي التباين والتفريط والالتواء.

رابعا: أنواع العينات:

بعد التعرف على أسباب اختيار العينة فإنه يتعين التعرف على أنواعها ومن ثم التعرف على علاقة اعتماد تلك الأنواع بمختلف الدراسات، وهي كما يلي :

1. العينة العشوائية:

وهي العينة التي يكون فيها تمثيل جميع أفراد مجتمع البحث لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا ضمن العينة، أي إن لكل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار وإن اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الآخر وهي على عدة أنواع:

1.1 العينة العشوائية البسيطة:

تتصف العينة العشوائية البسيطة، بأن أية مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي وبحجم معين لها نفس الفرصة لاختيار كعينة من ذلك المجتمع الإحصائي، وتندرج تحتها:

1.1.1 العينة الطبقية:

تعتمد طريقة العينة الطبقية اختيار عينة تمثل المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة وبنفس نسبها، ويمكن أيضا أن تستخدم في اختيار عينات متساوية من كل المجموعات الفرعية إذا كان البحث يستهدف المقارنة بينها، إن هدف اختيار العينة طبقيا هو لضمان التمثيل المرغوب فيه للجماعات الفرعية، وفيها يقسم الباحث المجتمع البحثي إلى فئات تبعا لأغراض البحث، فمثلا: تبعا للنوع (ذكور/إناث)، تبعا للعمر، تبعا لمستوى التعليم، وتبعا لأي متغير يرى الباحث أن له تأثير على أهداف البحث ونتائجه، ثم يبدأ اختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية من كل فئة من الفئات مراعىا نسبة تواجدها في المجتمع البحثي، وتستخدم العينات الطبقية عندما يكون هدف البحث المقارنة بين فئات مختلفة من المجتمع البحثي في بعض متغيرات البحث ونتائجه.

2.1.1 العينة العنقودية:

أو عينة المجتمعات يتم اختيار العينة العنقودية عشوائيا باختيار مجموعات بطريقة عشوائية وليس باختيار أفراد ويتسم يكون المجتمع الأصل كبيرا جدا ومنتشرا في مناطق جغرافية واسعة، وقد يكون اختيارها لمقتضيات تطرحها الدراسة.

3.1.1 العينة المنتظمة:

يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا، وهي تمثل البديل عن العينة العنقودية، وتستخدم في حالة عدم توفر قوائم بعناصر المجتمع الإحصائي، مثال ذلك إذا أردنا أن نأخذ عينة من طلاب جامعة جيجل الذين يستعملون المطعم الجامعي ومن أجل التعرف على مدى رضاهم عن خدمات المطعم الجامعي، نستعمل طريقة العينة المنتظمة وذلك باستجواب كل عشرة طلاب يدخلون إلى

المطعم عندما نود التعرف عليه فمثل هذه العينة ليست بالعينة العشوائية بشكل كامل لأنها تحتوي على نوع من الانتظام هو أخذ كل عشرة طلاب إلا أنها تندرج ضمن العينات العشوائية.

2. العينة غير العشوائية:

قد تفرض ظروف الدراسة الإحصائية تحديد لمسار اختيار أن يكون مثلاً دراسة أسباب تراجع التحصيل المعرفي لدى مستوى معين من الطلاب فإن الباحث سيلجأ لتحديد عينة بحثه من تلك الفئة دون غيرها، وتنقسم العينة الغير العشوائية إلى أربعة أقسام وهي كما يلي:

1.2 العينة العرضية أو العارضة:

وفيهما يختار الباحث الحالات التي تصادفه وقد لا تتعدى النتائج العينة التي استقبت منها، أي أن هذه النتائج لا تقبل التعميم مثال ذلك فإذا أراد أن يدرس تلك الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التسيير في تعلم مقياس معين فإنه يختار طلابه الذي يدرسهم ويطبق عليهم استبانة للتعرف على تلك الصعوبات مع ضرورة الانتباه إلى أنه قد لا تقبل النتائج التعميم على جميع طلبة كلية التسيير، لاحتمالية ألا تكون الأسباب ه نفسها مع الفصول الأخرى.

2.2 العينة الحصصية:

هي عينة طبقية غير احتمالية يحاول الباحث فيها أن يحصل على عينة تمثل الحصص أو الفئات المختلفة في مجتمع البحث وتختلف عن العينة العشوائية الطبقية في أن الأفراد يتم اختيارهم ليس بطريقة عشوائية إنما بطريقة قصدية وذلك باعتبار حصة لكل متغير سيكمترى مثلاً كان تكون نسبة الذكور 10% ونسبة الإناث 20% والأطفال 25% وهكذا.

3.2 العينة القصدية أو العمدية:

العينة التي يعتمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصلي فعند دراسة فاعلية لقاح ضد مرض معين فإنه يتعين إجراء التجارب على العينة التي تعاني فعلا من ذلك المرض ولا يمكن أن يكون غير ذلك فالنتائج لا ترتبط بغير تلك العينة.

4.2 عينة كرة الثلج:

في عينة كرة الثلج تبدأ باختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعية للاختيار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح آخرين بنفس المواصفات، على الرغم أن هذه الطريقة من طرق اختيار العينة لا تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا، لكنها في بعض الأحيان عندما يصعب الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة، ويشعب استخدام هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المغلقة، مثل مجتمعات الجريمة المنظمة، وعصابات التهريب، ومدمني المخدرات وغيرهم.

خامسا: خطوات اختيار العينة:

- تمر عملية اختيار العينة في مجموعة من المراحل المتسلسلة والمتراصة كالتالي :
- تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح ودقيق لأن ذلك يساعد الباحث لاحقا في تحديد المعلومات والبيانات المراد جمعها وأسلوب جمعها.
 - تحديد مجتمع الدراسة وتعريفه بشكل دقيق.
 - تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها، ولا بد أن تتلاءم هذه المعلومات والبيانات مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها.
 - تحديد درجة الدقة المطلوبة، لأن بعض الأخطاء التي تقع عند اختيار العينة وبالتالي لا بد للباحث من تحديد هذه الأخطاء والجهد والمال الإضافيين الذين سيبدلهمما للتغلب على هذه الأخطاء وتحقيق درجة دقة عالية، وهذا الوضع يرتبط بشكل مباشر بحجم العينة.

- طرق وأساليب الحصول على البيانات فهناك وسائل متعددة يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة مثل المقابلة، الاستبيان، الزيارة...الخ.
- تحديد الإطار قبل اختيار العينة لا بد من تقسيم مجتمع الدراسة ككل، ولا بد أن تكون هذه الوحدات منفصلة عن بعضها البعض وغير متداخلة.
- ونلخص فيما يلي أهم الخطوات أو الإجراءات اللازمة لتصميم العينة التي يمكن من خلالها الحصول على بيانات ونتائج دقيقة وذات مصداقية كما يلي :
- تحديد الهدف والمشكلة المراد دراستها من خلال الأسئلة التي يراد الإجابة عليها وتحديد المصادر الممكنة للحصول على هذه الإجابات.
- تعريف مجتمع الدراسة وتحديدته تحديدا دقيقا.
- تحديد البيانات والمؤشرات المطلوبة مع مراعاة عدم توفرها في دراسات أخرى وعدم إدراج بيانات لا تخدم البحث.
- تحديد درجة الدقة المطلوبة والتي تسمح بنسبة خطأ مقبول لا تؤثر على أهداف البحث.
- تحديد إطار المعاينة وتحديثه.

سادسا: شروط العينة الجيدة: تتمثل أهم هذه الشروط فيما يلي :

1. حجم العينة:

العينة من جانبها لا تهتم إلا بجزء من السكان، ويتم استخدام العينة حين يريد الباحث معرفة خصائص مجتمع البحث التي تكون صعبة للغاية لأسباب عملية أو مادية في حالة دراسة مجتمع البحث كاملا.

تعد مسألة تقرير الحجم المناسب من العينة للقيام بالدراسة أمرا محيرا للباحثين إذ هناك من بينهم من يرى أن يقوم الباحث باختيار نسبة محددة تقدر بـ 5% و 10% من أفراد مجتمع البحث، وهناك من يرى أن الأمر يعود لرأي الباحث فهو الذي يقرر بنفسه ما هو مناسب لذلك بناء على موضوع الدراسة والهدف منه وإشكاليته، ويتحكم في حجم العينة الاعتبارات التالية:

- طبيعة المجتمع المدروس.
- أسلوب الدراسة.
- موضوع البحث.
- مدى وفرة المال والوقت اللازم.
- مدى الدقة المطلوبة للبحث.
- تحديد مدى تجانس المجتمع الأصلي أو تشتته فكلما زاد عدم تجانس المجتمع المدروس كلما كبرت العينة.
- الإجراءات المستخدمة في الاستقصاء تؤثر على حجم العينة فالعينة العشوائية تحتاج مفردات أكبر والعشوائية الطبقية تحتاج مفردات أقل.

2. درجة تجانس أفراد أو مفردات مجتمع البحث:

وبناء على ذلك فإن مسألة اختيار العينة تتفاوت من دراسة لأخرى، فإذا كان مجتمع البحث يتكون من مفردات مختلفة في تكوينها وفي اتجاهاتها، كان لا بد من التنوع في العينة واختيار أعداد الاتجاهات، فالقاعدة الأساسية في مسألة تجديد حجم العينة هي مراعاة درجة تجانس مجتمع البحث، لأن تجانس مفردات مجتمع البحث يجعل من الصفات المتواجدة في أية مجموعة هي نفس الصفات المتواجدة في المجموعات الأخرى تقريبا، أما إذا كان المجتمع غير متجانس سواء من حيث الجنس أو العرق أو المستوى التعليمي، أو في الحالة الاجتماعية... الخ، فإن هذا يستلزم أن تكون العينة واسعة بحيث تمثل كل هذه الشرائح.

3. مقدار حجم مجتمع البحث نفسه:

إن كبر حجم مجتمع البحث يعني في الغالب كثرة الاختلاف في الاتجاهات والآراء ولكي تحتوي النتائج على سائر تلك الآراء والاتجاهات حول الموضوع المدروس وجب أن تشمل العينة على من يمثل تلك الآراء والاتجاهات بالنسبة نفسها الموجودة في مجتمع البحث، لذلك فإن حجم العينة يزداد بازدياد حجم المجتمع المبحوث.

4. الاعتبارات المادية:

من الدوافع الرئيسية للجوء إلى أسلوب العينة بدلا من أسلوب الحصر الشامل هو التكلفة المادية الباهظة التي تتطلبها الحصر الشامل، لذا يلجأ الباحث إلى أسلوب العينة للتقليل من النفقات.

5. عامل الزمن:

إن العينة الكبيرة الحجم تحتاج إلى وقت كبير حتى يتمكن الباحث من مسحها والاتصال بكل عناصرها، وفي كثير من الأحيان يكون الباحث مقيدا بفترة زمنية محددة لإنجاز البحث، وعليه يجب على الباحث أن يأخذ الفترة الزمنية التي سينجز فيها بحثه في الحسبان عند اختياره لعينة بحثه.

6. المنهج المتبع:

يتأثر أيضا حجم العينة بنوع مشكلة البحث والمنهج المتبع وبأداة البحث التي ستجمع بواسطتها المعلومات والبيانات، عند اعتماد الباحث على المقابلة العلمية يختار عينة أقل عددا مقارنة بالعينة التي يختارها عند اعتماده على استمارة الاستبيان.

مراجع المحور الخامس:

1. مركز الإحصاء، دليل المعاينة الإحصائية أدلة المنهجية والجودة، ص ص 04-05.
2. مدونة بحاث، الفرق بين العينة والمعاينة، 2023.
3. جميل أحمد، أساليب المعاينة، القياس وتحليل البيانات، مجلة العدد الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، 2010، ص 196.
4. سامية يغني ومديني عثمان، العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2019، ص ص 234-235.
5. بساس بلخير، أساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 29، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2018، ص 144.
6. حياة قزادري، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاعلامية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص ص 121-123.

خاتمة

في ختام هذا الكتاب، يمكن القول إن رحلة إعداد البحث العلمي هي مسار معرفي ومنهجي دقيق، يتطلب من الباحث الجمع بين المهارات الفكرية والأدوات العلمية.

لقد تناولنا في هذا العمل مختلف المراحل التي يمر بها البحث العلمي بدءاً من التعريف بمفاهيمه الأساسية وأهدافه، مروراً بالمناهج المتعددة التي يستعين بها الباحث، وصولاً إلى مراحل الإعداد والصياغة والتحليل، كما توقفنا عند إشكالية تحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات، وأهمية اختيار العينة المناسبة، وأدوات جمع البيانات، ثم عرجنا على المعاينة والعينات وأساليب القياس.

إن القيمة الكبرى لهذا الكتاب تكمن في أنه لا يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل يسعى إلى ربط المنهج بالممارسة العملية من خلال استراتيجيات تسهل على الباحث بناء دراسته بطريقة منهجية رصينة، فالنجاح في البحث العلمي لا يتحقق فقط بتجميع المعلومات، وإنما بتحليلها ونقدها وتوظيفها في إطار علمي دقيق يضمن الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن البناء عليها في المستقبل.

وختاماً، فإننا نؤكد أن البحث العلمي يظل أداة أساسية للنهوض بالمجتمعات، وأن تطوير مهارات الباحثين والطلبة في هذا المجال يعد استثماراً في المستقبل، ويبقى المجال مفتوحاً لمزيد من الجهود والدراسات التي تثري هذا الحقل وتقدم إضافات نوعية تسهم في خدمة الإنسان والعلم معاً.

فهرس المحتويات

05	مقدمة
08	المحور الأول: المفاهيم الأساسية حول البحث العلمي
08	أولاً: نشأة البحث العلمي
09	ثانياً: مفهوم البحث العلمي
09	1. تعريف المنهجية
09	2. تعريف البحث
10	3. تعريف العلمي
11	ثالثاً: تعريف البحث العلمي
13	رابعاً: مراحل تطور البحث العلمي
13	1. مرحلة التجربة والخطأ
13	2. مرحلة الاطلاع على الآراء السابقة
13	3. مرحلة الجدل والتخمين
13	4. مرحلة التجربة العلمية
14	خامساً: فوائد البحث العلمي وآثاره
14	سادساً: خصائص البحث العلمي
16	سابعاً: أهمية البحث العلمي
18	ثامناً: مقومات البحث العلمي
19	تاسعاً: مفهوم منهجية البحث العلمي
20	عاشراً: الفروقات الأساسية بين المنهج والمنهجية في البحث العلمي
21	الحادي عشر: معوقات البحث العلمي
24	المحور الثاني: مناهج البحث العلمي
24	أولاً: مفهوم المنهج
24	ثانياً: مفهوم منهج البحث العلمي
25	1. أهمية مناهج البحث العلمي
26	ثالثاً: تصنيف مناهج البحث العلمي
26	1. المنهج التاريخي
27	2. المنهج الوصفي

29	3. المنهج التجريبي
32	4. المنهج المقارن
32	5. المنهج الاستنباطي
34	6. المنهج المسحي
36	المحور الثالث: مراحل اعداد البحث العلمي
36	1. اختيار الموضوع
36	2. صياغة مشكلة البحث
37	3. مراجعة الادبيات السابقة
37	4. وضع فرضيات البحث
38	5. اختيار منهجية البحث
39	6. جمع البيانات
39	7. تحليل البيانات
40	8. مناقشة النتائج
40	9. كتابة البحث
40	10. الخاتمة والتوصيات
41	11. مراجعة البحث
41	12. توثيق المصادر
43	المحور الرابع: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات والطرق الإحصائية
	لتحليل البيانات واختبار الفرضيات
43	أولاً: تعريف مشكلة البحث
43	ثانياً: مصادر اختيار المشكلة البحثية
45	ثالثاً: اعتبارات اختيار مشكلة البحث
46	رابعاً: كيفية اختيار مشكلة البحث
46	خامساً: مفهوم الفرضية
47	سادساً: فوائد الفرضيات
47	سابعاً: أنواع فرضيات البحث العلمي
48	ثامناً: شروط صياغة الفرضيات
49	تاسعاً: خطوات صياغة فرضيات البحث العلمي
49	عاشراً: صياغة الفرضيات

57	المحور الخامس: المعاينة والعينات وأساليب القياس
57	أولاً: المفاهيم الأساسية في نظرية المعاينة
57	1. المجتمع الاحصائي
57	2. أسلوب المعاينة
57	3. العينة
58	ثانياً: مميزات البحث بالمعاينة
58	ثالثاً: اهداف المعاينة
59	رابعاً: أنواع العينات
59	1. العينات العشوائية
61	2. العينات غير العشوائية
62	خامساً: خطوات اختيار العينة
63	سادساً: شروط العينة الجيدة
67	خاتمة

رحلة الباحث

استراتيجيات منهجية
لإعداد البحث العلمي

تأليف:

د. نصرة نجوى د. توفيق قعقاع د. الوافي علاء الدين

طالفة زكريا شحات
cover by talat zakaria



● Adresse: Batna, Algérie.
● Tél : 06.71.82.70.76
● E-mail : editionjouda@gmail.com



JOUDA
EDITION



9 789969 008128